

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد الأمين، الإحاطة الأولى كما ذكرنا وتوصلت بها الرئاسة من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد المعطي بنقدور:

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الرئيس

أختي المستشارة، إخواني المستشارين

السادة الوزراء

السيد الرئيس

سؤالي منبثق عن سؤال شفوي .. أه الإحاطة عن السؤال الشفوي الذي كان يوم الثلاثاء الماضية خلال السيد الرئيس كانوا جميع الأحزاب السياسية وجميع قبة أنبرلمان على أن الفرق البرلمانية اتفقوا المتدخلين على أنه دورية تسويق الحبوب لـ 2006 يجب أن يقع فيها تغيير ولكن رد السيد الوزير أطمئن خاطرنا قليلا تعقيبه أوردته قال حتى فكرة الفلاحة قال حتى أمة ما تجتمع على ضلال، معناه راه عندكم الحق، ولكن بعدما أتبعنا الخطوة، الدورية تخرج، راه خرجت الباركة يوم الاثنين.

السيد الرئيس

السادة الوزراء

ها الدورية خرجت اليوم، دورية 2006،

جناب الرئيس

السادة الوزراء

تجار الحبوب أو الفلاحين يرفضون إطلاقا هذه الدورية، ويتمسكون بدورية 2005، كل ما فيها 2005، يتمسكون بها، وهذه الدورية دورية 2006، يرفضونها إطلاقا، لأن هذه تضر بالفلاح.

جناب الرئيس

إخواني

هذا مشكل الفلاحين يهمننا جميعا، على أن الصحف أو الأرصاد الجوية تقول على وشك المطر الشتاء والفلاح راه سلعته أمسببها وما أجرب شاي كيف يفلح، الفلاحين عليهم ديوانات أ السيد الرئيس الأرض فلاحية وما بغا وشاي يسددون ديونهم دابا الفلاح راه بحال ايلا عنده سلعته راه بحال اللي عنده ميت اللي جالس قدامها، اليوم هذا الصباح هذا، احنا حقيقة راه يوم الثلاثاء أ السيد الرئيس لما قالنا السيد الوزير حتى أمة ما كتجتمع على ضلال دخلنا إلى فاس، وفاس يمثل 40 % من تجار الحبوب على الصعيد الوطني، وقلنا لهم الله يخليكم تنبهوا ربما السيد الوزير سيحل هذا المشكل، ولكن لما جاءت الدورية البارحة اجتمعوا، جمعية مكناس، وبني ملال والمهنيين واجتمعوا

محضر الجلسة رقم 488

التاريخ: 25 ربيع الثاني 1426 (23 ماي 2006)

الرئاسة: السيد عبد الرحمان لبدك الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات ونصف، ابتداء من الساعة الثانية والنصف بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية

السيد عبد الرحمان لبدك رئيس الجلسة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين

السادة الوزراء

الأخوات والإخوان المستشارين

عملا بأحكام الدستور وخاصة الفصل 56 ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي، لمجلس المستشارين نعلن عن افتتاح الجلسة الأسبوعية الدستورية المخصصة لتناول أسئلة السادة المستشارين وجواب الحكومة عليها. وأخبر المجلس الموقر أن الرئاسة توصلت بثمان طلب إحاطات من رؤساء الفرق سنبدأ في معالجتها قبل الدخول في جدول الأعمال وقبل ذلك سأعطي الكلمة للسيد الأمين لإحاطة المجلس علما وإخباره بالمراسلات الواردة على المجلس.

المستشار السيد أحمد أخميس، أمين المجلس

شكرا السيد الرئيس

توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان السيد محمد سعيد العلمي موضوعها يتعلق بجلسة الأسئلة الشفوية ليوم الثلاثاء 23 ماي 2006، جاء فيها. سلام تام بوجود مولانا الإمام.

وبعد، يشرفني أن أحيطكم علما، أن السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني المكلف بالتكوين المهني سينوب عن السيد وزير الصحة في الإجابة عن الأسئلة الشفوية الموجهة إليه والمدرجة في جدول أعمال الجلسة العامة ليوم الثلاثاء 23 ماي 2006،

وتفضلوا بقبول خالص عبارات التحية والاحترام،

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان محمد سعيد العلمي.

الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين

ابتداء من 16 ماي 2006 إلى غاية يوم الثلاثاء ماي 2006.

عدد الأسئلة الشفوية 36 سؤالا

عدد الأسئلة الكتابية 5 أسئلة

شكرا السيد الرئيس

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد الرئيس

أن المعارضة الوطنية اليوم هي الحكومة غدا؟ يا سيادة الوزير الأول؟ إننا نطالب الحكومة أن تعود إلى هذه السنة الحميدة وهي من الأعراف والأخلاقيات التي دأبنا عليها وذلك بإشراك الأحزاب كلها في النقاش والتدبير والمساهمة والاقتراح في وضع هذه القوانين العامة والتي جعلت بلدنا بلدا متميزا عن كل البلدان النامية، ولنا اليقين أن نداعنا هذا سيلقى أذانا صاغية والصدى المطلوب خدمة لبلدنا وخدمة للديمقراطية التي أسسها جلالة الملك محمد السادس في هذا العهد الجديد المملوء بالأمل والعمل والواعد بالمنجزات والمشاريع التي ستعود بالنفع على المواطنين، ولنا اليقين كذلك بأن السيد الوزير الأول وهو رجل التوافق سيعيد الأمور إلى نصابها ناهيك عن القائمين على وزارة الداخلية سواء كان الأمر يتعلق بالوزير أو الوزير المنتدب والليذان يعتبران من خيرة رجالات المغرب ولهما من الوطنية والكفاءة ما يكفي لاستدراك هذا الإقصاء وهذا التهميش، ولأن وزارة الداخلية وكما عودنا الملوك العلويين لذلك ليست خاضعة للون السياسي دون آخر، فهي وزارة منطق الحيادي ومنطق المساواة ومنطق فتح المجال، هي وزارة لجميع المغاربة بامتياز. وأخيرا نحن نطلب من السيد الوزير الأول فتح المجال للمعارضة لتقديم اقتراحاتها في هذا الموضوع قبل إحالة هذه القوانين على البرلمان، ولقد أعذر من أنذر، والسلام عليكم. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم. طلب الإحاطة الموالية ورد من الفريق الكونفدرالي، السيد رئيس الجلسة الفريق الكونفدرالي.

السيد رئيس الفريق الكونفدرالي (السيد خلود هويد العلمي)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة الوزراء

الأخوات والإخوة المستشارين المحترمين

أدخل باسم الفريق الكونفدرالي في إطار إحاطة المجلس علما ومن خلاله الرأي العام الوطني بما تعرفه الساحة الوطنية من احتجاجات اجتماعية وهو وضع مقلق ويؤشر إلى صيف ساخن نتيجة عدم الاستجابة للمطالب المشروعة في العديد من القطاعات وردود أفعال غير مسؤولة من طرف بعض القطاعات الحكومية وغيرها. وأعطي بعض الأمثلة.

فمؤسسة لاسامير ستعرف إضرابا وطنيا يوم 29 ماي، نظرا لخرق الإدارة لبنود الاتفاقية الجماعية الموقعة تحت إشراف الحكومة.

وتخوض شغيلة الطاقة والمعادن إضرابا وطنيا يوم 30 ماي نظرا لاستمرار رفض الوزارة الحوار مع الهيئات النقابية رغم معاناة العمال

على أنهم ما يدخلو شاي إطلاقا وهذا الشيء راه يضر بالفلاحين؟ السيد الرئيس- هذا الشيء راه يضر بهم ودابا هذا ندائي أوجه إلى حكومة صاحب الجلالة وأوجهه لوزير العلاقة مع البرلمان باش يوصل هذه الرسالة بأمانة وللمكتب وللسيد الوزير الأول هو اللي خصوي بيث في هذا الموضوع، هذه متمنياتنا وأملنا كبير في البرلمانين، جميع الفرق باش هذا مشكل الحبوب يتحل أو ستكون كارثة في البلاد، اليوم هذا الصباح غير هذا اليوم من فاس؟ السيد الرئيس- أكثر من 200 كاميون وقفت تتدور وردوا سلعتهم للفلاحين، اللي عنده كاميون ديال الكراء مشي يوقف في شي بومبا أو يوقف في شي... واللي عنده كاميون ديالوردا أ السيد الرئيس- 200 كاميون وشكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الإحاطة الموالية من طرف فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، السيد رئيس الجلسة الفريق تفضلوا.

السيد رئيس الجلسة فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، مولاي إريس الطوي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

الزميلتان، الزملاء المستشارين المحترمين،

يشرفني بأن أتناول الكلمة نيابة عن الفريق الدستوري، والفريق الديمقراطي والحركة الديمقراطية الاجتماعية التي أتشرف برئاسته هذا المجلس الموقر لإحاطته ومن خلاله الرأي العام الوطني علما بقضية طارئة يتعلق موضوعها بأسلوب الإقصاء الذي تعتمده الحكومة في تعاملها أحزاب المعارضة، فكم مرة تعرضنا لهذا الموضوع، خاصة من الإعلام العمومي وما نحن مرة أخرى نجد أنفسنا واضطرين إلى مطالبة الحكومة وتنبيهها إلى ما يدرس من قوانين انتخابية ونمط لاقتراح خاص بالاستحقاقات القادمة في مكاسبها مع أغلبية الحكومية.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

إن تحضير للانتخابات والقوانين المتعلقة بها كان شأننا للتوافق الوطني ولم يكن يوما شأننا للأغلبية وحدها، وهذا الإبداع في أعداد الملفات الوطنية أسسه الملك الراحل الحسن الثاني رحمه الله عليه والذي سار على نهجه جلالة الملك حفظه الله وذلك قناعة ورغبة منهما في بناء مغرب ديمقراطي، حدثي، في إرساء دولة الحق والقانون وحقوق الإنسان.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

إننا في الفريق الكونفدرالي وأمام هذا الانحباس والوضع المقلق إذ ننبه الحكومة إلى استمرار تدهور الأوضاع الاجتماعية، فإننا نحمل الحكومة مسؤولية هذه المقاربة الغير محسوبة النتائج و غير المسؤولة مع الوضع الاجتماعي ونستنكر استعمال العنف ضد الاحتجاجات السلمية لأننا نعتبر أنه لا تنمية بدون احترام الحريات ومعالجة الملف الاجتماعي لأنها أساس الاستمرار والتماسك المجتمعي. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. إذن طلب الإحاطة الموالية من طرف الفريق الاتحاد الدستورية. السيد فريق الاتحاد الدستوري.

السيد الرئيس فريق الاتحاد الدستوري، أحمد البنا

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس

السادة الوزراء،

إخواني أخواتي المستشارين،

يسعدني أن أتناول الكلمة في إطار نظامنا الداخلي لكي أحيط مجلسنا الموقر بأمر طارئ يرتبط بتوقيت إقامة بعض المهرجانات.

السيد الرئيس، تعرف الساحة المحلية والوطنية على حد سواء تناميا مضطربا للتظاهرات الفنية وهو أمر محمود ويشهد على الانفتاح الذي يعرفه المغرب على المستوى الفني، والفضل يعود في ذلك بالأساس للمبادرات الحرة للمجتمع المدني.

غير أن توقيت بعض المهرجانات، ومنها مثلا مهرجان موازين القائم حاليا بمدينة الرباط، والذي يتصادف مع فترة نهاية السنة الدراسية وإقامة امتحانات نهاية السنة، يجعلنا نتخوف من أن يكون التأثير سلبيا بل وخطيرا على الوضعية الدراسية للعديد من تلاميذنا وطلابنا على حد سواء.

فيمكن أن نؤكد من خلال معاينتنا لأماكن إقامة سهرات هذا المهرجان أنها تعج بالشباب المتعطش حقيقة للفن، ولكن الذي ولاشك أنه، لأجل ذلك، يضحى بالدراسة في فترة عصبية.

فالقضية قضية أولويات بالأساس، فإذا كان الفن مهما ومحمودا ومرغوبا فيه لأجل تنمية أجيال منفتحة في فكرها، وفي شخصياتها، فإن الدراسة أهم إذ هي ركيزة البناء الصالح والمقوم الرئيسي للتنشئة المجتمعية الصالحة والمنتجة، فالأولوية أولا وأخيرا للدراسة وبعد ذلك لا يمكن إلا أن نزكي كل المبادرات والمقومات الأخرى وعلى رأسها التظاهرات الفنية.

السيد الرئيس،

المسألة يمكن تقويمها مستقبلا بقليل من الإرادة ومن النية الحسنة، وذلك بإقامة كل التظاهرات الفنية الكبرى والتي لها طابع محلي أو وطني خارج فترات الامتحانات أي بعد نهاية الامتحانات حتى لا نزعزع

المستمرة وعدم التعامل الإيجابي مع مطالبهم في المناجم وخاصة استفحال ظاهرة حوادث الشغل.

أما شغيلة الجماعات المحلية فهناك عدم التعاطي الإيجابي والمسؤول مع مطالبهم وهو ما يدفعهم إلى خوض إضراب وطني يوم 25 و 26 ماي مصحوب بوقفات احتجاجية.

وتستمر شغيلة قطاع العدل في خوض إضرابات احتجاجية يومي 24 و 25 ماي دفاعا عن حقوقها المشروعة، كما ستتنظم مسيرة وطنية تضامنية يوم أيونيو للتعبير عن قلقها كما تخوض شغيلة اتصالات المغرب أيضا احتجاجات نظرا لأنه النزاع لازال قائما رغم أنها إدارة عصرية ومعولة فلا زالت المشاكل مطروحة على هذه الإدارة ويخوض أيضا العاملون بالمكتب الوطني المهني للحبوب والقطاني إضرابات أيام 23 و 24 و 31 ماي وفتح يونيو مع وقفات احتجاجية.

وبدل أن يستجيب المسؤولون لمختلف المطالب بما يضمن تحسين وضعية العاملين وتفادي استمرار الاحتقان الاجتماعي، فإن الحكومة للأسف تتخذ سياسة الهروب مع الأسف إلى الأمام والتضييق الممنهج على الحريات النقابية كمخرج لها، وذلك بإصدار دوريات في عمقها تمس الحريات النقابية وهو ما يشكل تعارضا مع الدستور ومع المواثيق الدولية والقوانين الوطنية الجاري بها العمل، كما هو الأمر بالنسبة للمذكرة الصادرة عن الكاتب العام لوزارة التشغيل بتاريخ 27 أبريل 2006 والتي تمس الحريات النقابية لفتتني الشغل في ظل التماطل في إخراج النظام الأساسي الخاص لهذه الهيئة.

وكذا الدورية رقم 21 الصادرة بتاريخ 5 ماي 2006 عن وزير العدل والقاضية باقتطاع أيام الإضراب المشروعة، وهو ما يحيلنا ويذكرنا للأسف بالتظهير المشؤوم ومع كل ما من شأنه وكل المذكرات الآن الموجودة هي تنص على العقوبات وعلى الإجراءات التهديدية والخطير في الأمر هو مواجهة الاحتجاجات السلمية بالقمع المفرط، وهو ما يتعارض وحقوق الإنسان والحريات العامة..

كما أن القانون الأساسي للوظيفة العمومية المعروض على لجنة العدل بمجلس المستشارين لم يأخذ بعين الاعتبار مجموعة من الفصول التي يجب تغييرها بل الأكثر من ذلك أن الوزارة المعنية أصدرت المراسيم الخاصة بالترقية والتنقيط قبل المصادقة على مشروع القانون وهذا سابقة في مجال التشريع بمعنى أن المسرع لازال يتدارس بين المجلس والمرسوم يصدر من طرف الوزير المعني وتتضمن تراجمات خطيرة على الحياة الإدارية للموظفين، حيث أن هناك فئات تتوفر حاليا على الشروط النظامية للترقي، ستجد نفسها للأسف بفعل مضمون مرسوم الترقية الأخير غير متوفرة على هذه الشروط،

إن التماطل في التعامل مع المطالب المشروعة للقطاعات السالفة الذكر، وخرق الحريات النقابية وتدني استمرار الضغط على القدرة الشرائية للمواطنين وتفاقم الوضع الاجتماعي بالعديد من القطاعات والمؤسسات سيساهم في تآزيم الوضع الاجتماعي.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. طلب الإحاطة الموالي هو طلب مشترك بين الفرق الثلاث فريق الحركة الوطنية الشعبية وفريق الحركة الشعبية وفريق الاتحاد الديمقراطي أحد السادة رؤساء الفرق يتفضل ... السيد الدرهموي،

السيد رئيس فريق الاتحاد الديمقراطي، بلحاج الدرهموي.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء

السيدات المستشارات

السادة المستشارين

حقيقة بلادنا تعرف عملية ضخمة ديال السكن، أموال باهضة لا تحصى، ولكن الشيء الذي نتأسف عليه وهي أصبحت زبونية عندها مسؤولين يسيرونها في طريق معروفة ملايير تستثمر ولا نعرف أين تذهب وكيف تتم المشاريع وكيف يختار من يهمهم الأمر، نتكلم عن الفلاحة التي هي شيء صغير بالنسبة للسكن، شيء حقيقة مشى بواحد العدالة وبواحد المعقولة وبواحد الشفافية لا توجد، وأنا أتحدى باش وزارة السكن تعطي مثل وزارة الفلاحة تعطي حتى هي التسهيلات وتعطي المعلومات التي تعطي في الأقاليم.

السيد الرئيس،

ولهذا أمام الرأي العام تنصرح بكل مسؤولية خصنا نعزف أش كيتعمل في هذه الوزارة والتي خلقت شركات عندنا واحد المشروع ديالها ها هو جاء خصو يتدرس بكل دقة وخصنا نعرف فين تتعمل هذه الملايير، ولن تعطي؟ ومن هو المسؤول عنها؟ ومن هم السماسرة الذين يخدمون فيها؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. إذن طلب الإحاطة الموالية للفريق الديمقراطي. السيد التدلاوي تفضلوا

السيد المستشار رئيس فريق الديمقراطي، سعيد التدلاوي

شكرا السيد الرئيس،

بكل صراحة سبق الأسبوع الفارط أن عددا من الفرق سواء كانت من الأغلبية أو المعارضة وكان كلامها واحد ومتفقين على أنه عملية الحبوب ما غادية شاي، يعني لو كنا في دولة ديمقراطية تحترم نفسها وزير الفلاحة خصو يستاقل، لأن لما يفتقد التوازن الأغلبية خصو يمشي فحالبو بكل صراحة، منين تتولي الأغلبية تنتقده لم تبق عنده أغلبية، ولهذا - السيد الرئيس - أنا سأرجع أنا ليست لي مصلحة، هؤلاء الناس الذين يكون عن هذه الدورية les Agriées أو التعاونيات لا يهتمني في شي أنا الذي يهتمني هو الذي دائما تأتي فيه العصا هو الفلاح المقهور لماذا؟ في الوقت اللي ناض يحرت، حرا بالكازوال

لتلاميذنا ولطلابنا مسارهم الدراسي والجامعي الذي هو في آخر المطاف موقعهم الطبيعي والأساسي داخل المجتمع. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. طلب الإحاطة الموالية ورد من الفريق الاستقلالي - السيد رئيس الفريق الاستقلالي تفضلوا ... السي ابدوح تفضلوا.

السيد رئيس الجلسة فريق الوحدة والتعدلية (ابدوح)

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

زملائي المستشارين المحترمين

لا أحد يستطيع؟ السيد الرئيس؟ أن يجادل في أهمية أعمال الأحكام الجيدة كأسلوب ومنهجية لتدبير الشأن العام، ولعل أكبر الشائبة يمكن أن تشوب التدبير المحكم والناجع المحفوف بالمصداقية والارتباك والتسرع والارتجال، فنحن كبرلمانين موكول لنا دستوريا مراقبة الحكومة ولفت انتباهها بالسعي إلى إزالة كل الاختلالات وتصحيح الأخطاء السالفة وإنصاف المتضررين بإرجاع الأمور إلى نصابها ونسجل كمثال على ذلك ما وقع في بعض الجماعات القروية التي شملت عملية توزيع الأراضي الفلاحية على مجموعة من التعاونيات بموجب الظهير 1972، دون أن تكون الدولة قد قامت بتسوية الوضعية القانونية والعقارية لتلك الأملاك الفلاحية، ولم تتم الدولة كذلك نقل الملكية إليها، كما هو الشأن بالنسبة لدواوير كمثال أولاد كروم والسي اعمارة والحجاج وموسى العكارطي، بجماعة المزوضية بإقليم شيشاوة والتي هي محط نزاع وتوتر اجتماعي منذ سنة 1975، وقدمت في شأنها عدة شكايات واحتجاجات دون أن تعرف لها حلا، إذن، السكان سكان الدواوير مقيمين في الأراضي وكذلك التعاونيات هم تعاونيات تلك الأراضي، إذن التوثر قائم، إذن هناك ارتباك، هناك مسؤولية يجب أن تحدد وهناك مشكل يجب أن يحل. والمثال الثاني؟ السيد الرئيس - على هذا الارتباك وهذا التسرع والذي يثير احتجاجا هو ما وقع بالنسبة للأطباء المقيمين المختصين الذين نجحوا في مباراة لإتمام التكوين بالمستشفى الجامعي الاستشفائي بالرباط وفاس وحصلوا على الموافقة من مصالح وزارة الصحة بتاريخ 9 مارس 2006 ليفاجأوا بتراجع مصالح الوزارة على الموافقة في 11 ماي 2006، أي بعد 3 أشهر.

إذن، نحن نحيط الحكومة علما بخطورة مضاعفات هذه الارتباكات والتسرع الذي يمس في العمق مصداقية الحكومة ويبيدها عن مسعى تحقيق الحكمة الجيدة التي نسعى إليها جميعا، لذلك فنحن في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية نطالب بأن تتحمل الحكومة مسؤوليتها في أخطائها وأن تنصف المتضررين سواء كانوا من هؤلاء السكان، هذه الدواوير أو هؤلاء الأطباء المقيمين المختصين الذين ينتظرون جوابا وتسوية لوضعيتهم، شكرا السيد الرئيس.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد الرئيس،

السادة المستشارين

نحن في الفيدرالية الديمقراطية للشغل نستنكر بشدة ما وقع بمواجهة وقفة احتجاجية سلمية منظمة ومؤطرة بشكل مسؤول بهذه الجراءة الزائدة من العنف، هذه الوقفة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تشكل مساسا لا من قريب ولا من بعيد بالأمن والنظام وهذا التقدير تعرفه جيدا الأجهزة الأمنية، إن ما وقع أمر يتنافى بطبيعة الحال مع مبادئ دولة الحق والقانون ومع التوجه الجديد المتمثل في إرادة القطع مع ممارسة الماضي. لكن عندما تواجه احتجاجات سلمية بالعنف الغير المبرر نتساءل لمصلحة من يتم هذا، هل للشعب المغربي وشغليته وقواه الحية التي ناضلت عقودا طويلة بالتأكيد لا كل هذا يتم في الوقت الذي نستعد فيه جميعا لتعزيز آليات حماية حقوق الإنسان، دستوريا وتشريعيا ومؤسساتيا في إطار تفعيل توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، لأنه بتفعيلها نكون فعلا قد طوينا صفحة الماضي، لكن الهراوات التي انهالت على الشغيلة العدل وغيرها والقرارات التحكيمية السالبة للحريات لا تخلق الشروط المناسبة لهذا التفعيل، بل هي رسائل في الاتجاه المعاكس، فعلى الحكومة إذن استخلاص ما يجب استخلاصه وأن تتحمل مسؤوليتها السياسية والأخلاقية إزاء التزاماتها أمام المغاربة في هذا الباب. كلمة أخيرة - السيد الرئيس - إذا سمحتم لا بد من قولها للذين يتضايقون من الفعل النقابي داخل قطاع العدل، نقول إن الذي يسند العدالة ويقويها هو مسلك تعزيز الثقة، أما الذي يضعف العدالة فهو مسلك زرع الخوف وتسويقه وتحريك المناورات في الخفاء، نحن اخترنا مسلك تعزيز الثقة ومنخرطون فيه، من أجل المصلحة العليا لبلادنا، المهم في كل هذا أن يتبدد الخوف وتتعزيز الثقة وتلك هي المسألة شكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. إذن نستهل جدول أعمال... في أي إطار السيد المستشار تفضلوا في حدود الوقت المحدد لنقطة نظام ، تفضلوا آ السي بلقشور.

السيد المستشار عبد السلام بلقشور.

أنا أتفاجأ اليوم أن فريقتي راسلكم في إطار إحاطة صباحا ولم تدرج مع الإحاطات ديال اليوم، تفاجأت وأتمنى أن يكون عندكم رد مقنع السيد الرئيس، ما بغيت شاي نقول اشنو تتهم وتسمى أنني دوزت الإحاطة وتحايكت على القانون الداخلي للمجلس، ولكن إذا كان مشكل حقيقي نعرف واش في فريقتي أو في مؤسسة التشريعية وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

إذا سمحتم السيد المستشار توصلنا بطلب الإحاطة من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار، لكل فريق له الحق في طلب إحاطة واحدة

وخلصو، الدولة أخذت حقها، واشترى الحبوب وخلصها لسوناكوس أخذت رزقها و اشترى الأسمدة وخلصها لفريتما و أخذت رزقها وبقي هو على الله، لما جاء اليوم خلقنا شروط تعزيرية لهؤلاء الناس الذين يشترون منه لدرجة ما أنه؟ تقوا بي- أنه السوق الآن واقف، الناس ماكتشري شاي، لأنه ذاك الناس غير بياعا؟ شرايا، يشريو بالرخا ويدير ربهم ويشريو بالفلاء ويدير ربهم اليوم هذه الشروط ما مسلهم شاي، الفلاح راه عرضة للضياع الآن ولا أحد من شاف ولا من يندري، أنا أقول لا وزارة السكنى ولا وزارة الفلاحة الوزير الأول اللي خصو يجي إلى هنا يتحاسب على سياسته وعلى البرنامج الحكومي ديالوا هنا، هذا الشيء راه غير معقول، وهذا الشيء راه ما يمكن لنا شاي نزيد فيه هكا، وراه الحالة خطيرة راه السي بن الشايب الأسبوع الفارط قال ناقوس الخطر، فعلا المغرب راه واقف هذا الأسبوع راه الأبنك رفضت تعطي الفلوس للتعاونيات باش يشريو، بهذه شروطها شروط دورية التي خرجت وراه الفلاحين واقفين وراه الفلاحين يكونون 55٪ من ساكنة المغرب في العالم القروي، ولهذا راه يجب أن ننظر إلى هذا المشكل بجدية، لأن بزطام الفلاح اليوم هو ذاك الزراع، راه هو فلوسو. ولهذا راه خصنا ننظر .. راه ما نظن شاي أننا درنا دورية ودرنا سياسة النعامة وخشينا راسنا في الرملة وخلينا المشاكل تبقى غادية هاكا، راه ماشي معقول، راه احنا غادين للإفلاس، وراه احنا كنفلس في الفلاح وكنزيد فهلكه وحتى الجدولة اللي عنده أو القرض الفلاحي راه غادي يضطر باش ما يعاود شاي يخلصو هذا العام. شكرا

السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. آخر متدخل في إطار الإحاطة الفريق الاشتراكي. تفضلوا آ سيدي السيد رئيس فريق الاتحاد الاشتراكي المستشار.

السيد المستشار محمد أطريق

السادة الوزراء

إخواني، أخواتي المستشارين

نيابة عن السيد الرئيس الفريق، يشرفني أن أتناول الكلمة في إطار مقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي لأحيط مجلسنا الموقر ومن خلاله الرأي العام الوطني والحكومة علما بتداعيات التدخل العنيف لقوات الأمن على موظفات وموظفي قطاع العدل خلال الوقفة الاحتجاجية التي دعت إلى تنظيمها النقابة الوطنية للعدل يوم الجمعة 19 مايو 2006، أمام الوزارة، هذا التدخل الأمني الذي استعملت فيه القوة بصورة مفرطة نتجت عنه إصابات بليغة في صفوف المحتجين والمحتجات وتناقلته مجموعة من وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية داخل الوطن وخارجه، كما كان موضوع تعاليق وردود فعل.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد المستشار محمد المديمة

شكرا السيد الرئيس

السادة المستشارين

السادة الوزراء.

السيد وزير الطاقة والمعادن

لقد سبق للحكومة أن رفعت سعر المحروقات لمرتين وأمام استمرار أسعار البترول في الارتفاع حيث تجاوزت سقف 70 دولار للبرميل، وحسب عدة دراسات وآراء مختصين، فإنها تبقى مرشحة للمزيد من الارتفاع نتيجة ما تعرفه منطقة الشرق الأوسط من تفاعلات ناتجة عن احتلال الأمريكي للعراق وتهديد إيران وهو ما يجعل المنطقة في وضع لا استقرار و توتر دائم، ويتداول أن الحكومة بصدد زيادة ثالثة، علما أن ارتفاع أثمان البترول يؤثر على أسعار عدة قطاعات كالنقل وإنتاج الطاقة الكهربائية والمواد الغذائية وغيرها. ويعتبر هذا الإجراء مساهمة حقيقية بالقدرة الشرائية لأغلبية المواطنين وبالقدرة التنافسية للمقاولات.

لكل هذا نسألكم، السيد الوزير:

هل ستستمر الحكومة في نهج سياسة رفع الأسعار كلما ارتفع ثمن البترول في السوق الدولية دون أخذ بعين الاعتبار الوضع الاجتماعي ووضعية المقاولات وماذا سيكون عليه الحال في حالة وصول ثمن البرميل إلى 100 دولار وما فوق؟

هل هناك بدائل في إطار الإستراتيجية الوطنية للطاقة ومدى تأثيرها على الحد من هذا الانعكاس السلبي وما هو مستوى تلاؤم هذه الإستراتيجية؟

هل هناك مؤشرات فعلية و حقيقية وإيجابية فيما يتعلق بالتنقيب على البترول والغاز خاصة أمام استفادة عدة شركات دولية بعقد البحث والتنقيب في عدة مناطق مغربية؟

هل سيتم الاعتماد على الطاقة النووية، علما أن هذا التوجه أصبح ضروريا وأن أغلبية الدول النامية لها إستراتيجية في هذا المجال؟

فما هي إستراتيجية الحكومة السيد وزير الطاقة والمعادن.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. وفي نفس الموضوع سؤال موجه من طرف المستشار السيد الحبيب العليج.

المستشار السيد الحبيب العليج.

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

أولا ليس نفس السؤال تقريبا ولكن متبوع به، لأنه يعرف أنه البترول زاد والمواطن اشتكى فما بالك المواطن الذي يسكن بعيد، فيؤدي فاتورة أكثر من المواطن الذي يسكن في وسط المغرب لأنه مثلا المواطن في

حسب النظام الداخلي الذي هو الفصل 128، إذا يشوف المجلس وهو سيد أمره وهو الذي سن هذا النظام أن نفتح المجال لعدد الإحاطات فلا أرى شخصا أي مانع ولكن أستمد الإرادة منكم، ولكن النظام الداخلي المصادق عليه والمصادق من طرف المجلس الدستوري يحدد طلب الإحاطة بالنسبة لرؤساء الفرق تجاوزا تسمح الرئاسة للإخوان بتناول الكلمة رغم أنهم ليسوا رؤساء فرق هذا اجتهاد من الرئاسة فقط، ولكن إذا سمحتم بأن نفتح المجال لتعدد الإحاطات فالرئاسة لا ترى مانعا ولكن تستمد الإرادة من المجلس.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لقطاع الطاقة والمعادن وعددها 4
دردشة في القاعة

إذا سمحتم أ السيد عبد السلام نقطة النظام تمت الإجابة عليها والحسم كان للمجلس، إذا سمحتم أ السيد القشور صافي راه أخذت الكلمة وكان الجواب مرة أخرى، السيد أحمد في إطار نقطة نظام كذلك.

السيد المستشار أحمد

شكرا السيد الرئيس

السيدات والسادة المحترمين

السيد الرئيس،

نقطة نظامي وهو أنه وضعنا واحد السؤال أتني فيما يخص ومستجل موظفي غرف التجارة والصناعة والخدمات بالملكة الذي في إطار المغادرة الطوعية الذي الأجل فيه 26 في هذا الشهر، الذي به عدة عيوب ونطالب بما أن سؤالنا لم يدرج نطالب الحكومة أنها تعطي تأجيل لهذا الموعد ديال الموظفين في إطار المغادرة الطوعية لأنه فيه عدد من الهفوات في هذا القرار.

قرار وزير التجارة والصناعة ووزير المالية. شكرا

السيد الرئيس الجلسة

إذن رسائلكم وصلت. إذن نستهل جدول الأعمال لهذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لقطاع الطاقة والمعادن وعددها 4 أسئلة بسؤالان يعالجان أسعار البترول نظرا لوحدة الموضوع استأذن المجلس الموقر بالاستماع للعرضين المتعلقين بهما معا وأترك الفرصة بعد للسيد الوزير للإجابة عليهما معا.

إذن أول سؤال موجه للسيد وزير الطاقة والمعادن حول الزيادة في أسعار المحروقات والبترول للمستشارين السادة أخليد الهوير العلمي- محمد المرس- أحمد أخميس- محمد بورمان؟ محمد العشاب؟ عمر اجمالي- محمد الدعيدة- محمد لشكر- مصطفى الشطاطي- عبد المالك أفرياط- أحمد زايدي- عمر الادريسي أحد السادة المستشارين ... محمد الدعيدة تفضلوا

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

هذا من جهة، من جهة ثانية الدولة أخذت احتياطاتها من ناحية القدرة الشرائية للمستهلك المغربي، ف 1995 و سنة 2000 كنا استعملنا système d'indécation لمن كان ثمن النفط ثمن المبيع في محطة النفط الذي هو يساير كيفما كيطلع أو كيهبط على الصعيد الدولي، وكما أن حكومة صاحب الجلالة أخذت القرار في فبراير الماضي باش نرجع تدريجيا لهذا النظام وأخذنا بعين الاعتبار القدرة الشرائية للمستهلكين فالكازوال ما تمس شاي الزيادة التي طرأت في السنة الماضية والتي طرأت هذه السنة أقل من 5٪ من الزيادات التي طرأت على الصعيد الجهوي والصعيد العالمي، 10 ريال اللي زدنا في الكازوال هذا العام ماشي درهم، ماشي درهم ونصف ماشي 2 دراهم اللي كنا حقيقة خصنا نوصل لها، ولكن علاش، لأن الحكومة أخذت بعين الاعتبار القدرة الشرائية للمواطنين فالكازوال زدنا فيه 10 ريال هذا الشيء الذي طرأ، غاز البوطا الذي استهلاكه يفوت أكثر من مليون طن سنويا والذي قدرة استهلاكه واستعماله على الصعيد الوطني تتواجد في أكثر من 98٪، نمشيوها إلى أعالي الجبال وإلى أعالي الصحاري في المغرب الذي تتواجد به غاز البوطا المستعمل فهو على صعيد إفريقيا نحن الدولة الأولى التي تستعمل غاز البوطا الذي نعرفه، باش أولا الغاية ما نمسوها شاي بزاف وثانيا كطاقة بديلة التي تستعملها المواطنين خاصة خارج المدن، إذن في العالم القروي، فالقدرة الشرائية محترمة ونحترمها جميعا لا الحكومة ولا المجتمع المدني ولا المجتمع النقابي ولا المجتمع السياسي علاش ؟ حيث نعرف مشاكل البلاد، فلهذا أخذنا هذه الاحتياطات باش ما غدي شاي نمس بالكازوال العادي ولا بالبوطان، أما في المواد الأخرى التي نعرف وهو ليصانص وذاك الشيء فهي شريحة ضئيلة جدا التي تستعملها، أقل من 5٪ من المواد النفطية التي يستعملها ويستهلك المواطنون كيفما كان نوعها، ونعرف بأن كايينة قدرة شرائية باش الواحد يستهلك الكازوال ب 350 و باش الواحد يستهلك ليصانص... ليصانص Super فهي أقل من 5٪، والزيادة زيادة طفيفة وحتى إذا دخلت في système d'indécation ماشي حيث شاي حاجة مهمة بزاف، وهذا شيء علاش كندبروه، كندبروه باش صندوق المقاصة الذي تعرفونه في سنة 2005، وصلنا تقريبا واحد المعادلة التي تفوت 800مليار درهم، في هذا الإطار في هذه السنة 2006 تقريبا سنقلص بالنصف في إطار هذه المعادلة الاجتماعية التي أخذنا اعتبارها أخذنا القدرة الشرائية للمستهلكين كيفما كان نوعها، فهذا فيما يخص مشاكل التدبير وتميرير هذه البرامج تزويد السوق الوطنية بالمواد النفطية.

أما فيما يخص الأثمان راه خصنا بطبيعة الحال احنا كنعقرو الصحف، نعقرو الجرائد، نسمع للتلفزيون، نسمع في الجلسات وإلى غير ذلك، ثمن طلع، ثمن هبط هذه 10 أيام لأن ب 70 دولار، اليوم 62 دولار ديال لوبيك، الدول المنتجة للنقط... جميع الدول المنتجة للدول فأخبركم السيدة والسادة المستشارين المحترمين ليس هناك أي خبير الآن على الصعيد الدولي الذي يقدر أن يعطينا واحد الصورة على شهر أو على 3

الجهة الشرقية يؤدي البترول والمحروقات بثمان أكبر في الجهات الأخرى بالمغرب، فإذا كان المواطن يشتكي من هذه الوضعية، فما بالكم في المواطنين الذين يسكنون في الحدود، هم في منطقة حدودية، أين هو التضامن ؟ وأين هي التنافسية وإعطاء نفس الفرص للمواطن، فالمواطن المتواجد بالحدود يؤدي فاتورة النفط وفاتورة المحروقات بأكثر من المواطن العادي فهذا هو التساؤل نحن نعرف بأنه الدولة ليس لها إمكانيات وتزيد في أسعار البترول، ولكن لها إمكانيات الرقابة والتنظيم وإعطاء نفس الفرص للمواطنين، وتحل مشاكل جميع المواطنين، البترول تزداد ما كايين حتى شي مشكل، ولكن المواطن كيفما يؤدي الطابع البريدي بنفس السعر من وجدة أو من جهة أخرى في المغرب أو كيفما يؤدي السكر، كيفما يؤدي السميدة، يؤدي حتى البترول والمحروقات بنفس السعر شكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير

السيد وزير الطاقة والمعادن، محمد بوطالب

شكرا السيد الرئيس

السيدة والسادة المستشارين المحترمين

الطاقة في المغرب كما نعرف في جميع الدول التي تحترم نفسها في ميدان التدبير مصداقية إنتاج الطاقة والمغرب من بين هذه الدول التي تحترم نفسها والتي لها سياسة طاقة التي تمت بلورتها والعمل بها منذ سنة 1993 ؟ 1994، لما بدأنا نعمل في أوراش الخوصصة والليبرالية في قطاع الطاقة فهم أوراش متداولة مع الزمان وهذه 10 سنوات ونحن نعيش فيها والحمد لله. نعيش جديدين، لماذا ؟ لأن فتحنا الباب لأهداف استراتيجية على المدى المتوسط وعلى المدى البعيد، الذي هو هدف أساسي والذي تعمل به جميع الدول ألا هو تأمين تزويد السوق الوطنية بالمواد الطاقية كيفما كانت أنواعها كانت بترولية أو كانت كهربائية، فهذا الشيء اللي عندنا أشنو هو هذا هو اللي مهم، والأكثر أننا نعرف بأن المغرب ليس منتج إلى الآن غير منتج للمواد البترولية وللمواد الغازية فالمهم الذي عندنا اليوم كيفما كان الثمن يطلع أو غادي يهبط المهم عندنا وهو التواجد... تأمين التواجد للمواد النفطية على صعيد التراب الوطني باش المستهلكين كيفما كانت شريحتهم يوجدوه، ونعرف بأنه كنعقرو واحد المادة إستراتيجية تكون خاصة وخصوصا أنها غير متواجدة، إلا أنه المستهلك يدفع الثمن غالي باش يقدر يستعملها والحمد لله احنا في المغرب لم نصل إلى هذا المشكل، لماذا ؟

لأنه ثمت برمجة تأمين تزويد السوق الوطنية بالمواد الطاقية على المدى المتوسط وعلى المدى البعيد، وعشنا مشاكل وعرفناها جميعا وما طرت شاي حتى شي إشكالية أو اليوم حتى يطرأ مشكل عاد نقول أنه طرأ، والحمد لله ما غادي شاي يطرأ، فهذا الهدف الأساسي الذي هو احنا ضامننا ونعمل به جميعا وغاديين به إلى الأمام كيفما كان الثمن

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير المحترم. في إطار التعقيب الكلمة للسيد عبد المالك عن الفريق الكونفدرالي.

السيد المستشار عبد المالك أفرط:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدتان المستشارتان، السادة المستشارون،

للأسف أن ردكم السيد الوزير لم يشف غليلنا بل المفارقة الغريبة أنكم قلتم بأن تسعيرة البترول عرفت الزيادة مرة واحدة وهنا ربما أ طرح تساؤلا إما أنكم لا تتبعون تطور الأسعار أو إما أنكم لا تتوجهون إلى محطات البنزين للتزويد بالبترول حتى تشعروا بما يكتوي به المواطنين ...

ثانيا: نحن نعلم جميعا بأن اقتصاد بلادنا اقتصاد هش وعندما نقول بأن اقتصادنا هش فهذا يعني أيضا أن الأوضاع الاجتماعية للسواد الأعظم من مواطني بلادنا يعيشون طبعاً أزمة اجتماعية خانقة. نعم نحن لا نستطيع أن نتحكم في أسعار البترول، لكن هناك معطيات جديدة، السيد الوزير- هناك طبعاً كان هناك توقع على أن تصل أسعار البترول إلى 75 دولار، وبالأمر القريب أو بالأمر انخفضت أسعار البترول إلى 67 دولار للفريال، والآن أن أي حديث عن الزيادة في أسعار البترول لم يبق له أي مبرر، بل أكثر من هذا أن الطلب العالمي أيضا انخفض من 6,5% إلى 5,6%، إذن لابد من الأخذ بعين الاعتبار هذه المعطيات. ثانياً أن كل زيادة في الموارد الطاقية معناها الزيادة في تكلفة الإنتاج، وعندما نقول الزيادة في تكلفة الإنتاج معناها أننا نساهم في الحد من القدرة التنافسية للمقاولات، أما فيما يتعلق بغاز البوطان، نعم لم تكن هناك زيادة؟ السيد الوزير- لكن هناك تحايل من نوع آخر هو في وزن البوطان، الزيادة ما كائنة شاي ولكن يتقلص الوزن وهذا نوع من الزيادة من تحتها، ولهذا كيخص مراقبة صارمة ماثي تجيو الى هنا ونغلط المواطنين نقول لهم لا ما كائين شاي الزيادة، فعلا ما كائين شاي الزيادة ولكن خص تكون مراقبة صارمة لوزن غاز البوطان، أيضا لابد من التفكير في إيجاد موارد طاقية بديلة، وبلادنا تزخر بالعديد من الموارد الطاقية البديلة، بل أن هناك دراسات أثبتت أن الغاز متوفر ببلادنا بشكل كبير. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الحبيب العليج من أجل التعقيب على رد الوزير المحترم.

السيد المستشار الحبيب العليج.

الغريب أن ينتظر المواطن الجواب مدة شهور ومنين كيحي الوزير يعطي الجواب ما كيغطيه له شاي، ما كيغاب شاي نهائيا بالضبط على

أشهر أو على أسبوع أو على سنة، كيف سيزيد الثمن، هل سيزيد أو يهبط أو ينقص نحن نتبع هذا في إطار الحكومة ولكن متابعتنا تدخل في صورة تميم تزويد السوق الوطني بالمواد النفطية. والمشكل الحقيقي الذي هو متواجد ليس هو مشكل الأثمنة ولكن المشكل الذي هو كيفية تكرير النفط على الصعيد الدولي، هذا هو المشكل المتواجد والحمد لله الإستراتيجية الطاقية، فعندنا مصفات للتكرير لأن البترول الخام متواجد في السوق، وأكرر المشكل الحقيقي هو التكرير على الصعيد الدولي وعلى الصعيد الجهوي والحمد لله في المغرب عندنا المصفات للتكرير وفي إطار الإستراتيجية الجديدة والتعليمات السامية لسنة 2004 فتحنا الباب للاستثمار في مصفات تكرير شديدة في المغرب أو المصفات الأخرى جديدة في المغرب وهناك شركات الذين هم يتدارسون معنا وفي اتصال متواصل، باش إن شاء الله نوصل هذه الاستثمارات المهمة في بلادنا، فإذن سيدي ربي حمانا، علاش؟ حيث خدمنا مزيان، الأطر التقنيين، العمال وهما للوراء، علاش اليوم عندنا هنا الضوء وعلاش لما نخرج إلى البر اتنمشيو ندير ليصانص علاش؟ لأن كائين نساء ورجال ومستخدمين وأطر والتقنيين اللي هما في الورا تخدمون ليلا ونهارا باش يكون التزويد مستمر في زاكورة في تسارين، في تازة، في تطوان، في شفشاون، في الداخلة وفي إلى غير ذلك، كائين في الورا هؤلاء الناس، الذين هم أطر، الذين هم تقنيين، الذين هم عمال والذين هم مستخدمين إلى غير ذلك، فهذا الذي أردت أن أقوله لكم في هذا الإطار، ماشي باش غادي ندير نقط فوق الحروف أبدا، ولكن في إطار هذا التواصل باش نعرف الحقيقة جدا.

أما فيما يخص في واحد التساؤل توضع من السادة المستشارين المحترمين يخص الطاقة النووية... استعمال الطاقة النووية، فتم الكلام على هذا في كثير من الصحف، احنا عندنا مركز ديال الدراسات والتقنيات ديال العلوم النووية الذي هو متواجد في البلاد أكثر من 15 سنة، مزيان، علاش درناه، درناه باش نأهل رؤسنا كدولة باش نحاول ما أمكن ندير بحث داخلي في المغرب باش غادي نصنع نيك المواد الخامة les radios ésoto باش نستعملها في المستشفيات المتواجدة في البلاد باش الناس ما يبقا وشاي يخرج للبرا وباش ما يشريو شاي هذيك المادة الغالية علينا بزاف، باش نستعملها في مختبرات فلاحية باش الأمور كلها ديال البحث العلمي المتواجدة على الصعيد الفلاحي عموما وفي البحار... في الصيد البحري، في الطاقة وفي المعادن وفي الصناعة يمكن نكون ما نعرف شاي بأن هذه المواد النووية تستعمل في ميدان الصناعة باش تكون الجودة أكثر في بعض الإمكانات اللي هما نستعملها، فعندنا مختبر الذي هو عادي جدا الذي هو موجود وسيبدأ عمله في هذه السنة إن شاء الله هذا ما فيه، أما استعمال الطاقة النووية لتوليد الكهرباء ولأغراض أخرى فأعلنت عن ذلك عدة مرات وفي الأسبوع الماضي وأعلنها اليوم ليس عندنا أي برنامج في هذا الإطار لا على المدى المتوسط ولا على مدى آخره وشكرا.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السادة الوزراء

السيداتان المستشارتان المحترمتان، السادة المستشارين المحترمين، فوجئ المواطنون مؤخرًا بزيادة غير منتظرة في فاتورة الكهرباء وذلك منذ شهر مارس الأخير ومرد هذه المفاجأة يعود إلى أنه لم يكن هناك أي إشعار أو إعلان مسبق بهذه الزيادة من طرف الجهات المختصة، كما يعود تعارضها مع التزام سابق للحكومة في التخفيض من ثمن الطاقة الإنتاجية وتأسف؟ السيد الوزير لهذه الظرفية التي تقررت فيها هذه الزيادة الغير المنتظرة، خاصة في وقت تزايد فيه غلاء المعيشة بالنسبة للمواطن العادي وفي وقت أيضا ارتفعت فيها أسعار والمحروقات إلى أرقام قياسية لم تعرفها قط بلادنا. ومما يؤسف له أيضا؟ السيد الوزير- أن هذه الزيادة في الكهرباء أتت في ظرفية يسعى فيها المغرب إلى تشجيع مناخ الاستثمار، وذلك عن طريق التخفيف من تكاليف وعوامل الإنتاج وعلى رأسها الطاقة التي تمثل لوحدها 30٪، هذه التكاليف خاصة في الميدان الفلاحي والصناعي، ولذلك فنحن نعتقد أنه إضافة إلى أن المتضرر الأول في هذه الزيادة هو المستهلك العادي فإن البلاد التي دخلت في تنافسية من أجل جلب الاستثمار ستتضرر هي الأخرى. وبناء عليه نسائلكم السيد الوزير المحترم عن الدوافع الحقيقية وراء هذه الزيادة المقررة في الكهرباء، وعن الإجراءات المتخذة للحيلولة دون أن تكون لها آثار عكسية على المستهلك وعلى القطاعات الإنتاجية وخاصة على التشغيل الذي تراهن الحكومة على النهوض به ... وشكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن، محمد بوطالب

السيد الرئيس

السيدة والسادة المستشارين المحترمين

أولا ما كابت حتى شي تأثير فيما يخص المستهلك العادي وما كابت شاي شي زيادة جديدة فيما يخص الطاقة الكهربائية هذا الشيء خصنا نعرفه، هو من 96 ما طرأت حتى شي زيادة وتتكلم عن القدرة الشرائية للمواطنين عمرها ما تمسات وما مسيناها شاي، اشنو درنا؟ درنا حاجة واحدة في إطار الزيادات المرتفعة جدا ديال الفحم التي طرأت هذه منذ سنتين ونعرفها جميعا، الحكومة أخذت المبادرة بتنسيق مع المستهلكين ديال الطاقة ديال la Rant tention ، و la Mayenne ten- tion ، وزدنا اشنو زدنا 5 سنتيم في الكيلو واط إلى هذوك المستهلكين الصناعيين بتنسيق معهم وبتواصل مستمر معهم منذ سنتين باش أخذنا هذه المبادرة لأنه غير ممكن باش غادي نلقيو نشريو الفحم بثمن اللي كيدير بـ 70-80 دولار للطن، اللي داز من 30-35 دولار طن سنة 2003 بين عشية وضحاها تضويل على 2 فجلسنا سنتين في إطار باش نحاول ما أمكن ندير واحد التمرين مستحسن ولأكثر مستحسن يكون حسن باش نشارك ونتشارك مع الصناعيين في البلاد باش فاتورة

جوابه تنقول لك أ السيد الوزير المواطن في الجهة الشرقية كيخلص البترول أو المحروقات أكثر من الجهات الأخرى، معامل في الجهة الشرقية أفلست بسبب المحروقات التي تؤديها أعلى من المعامل في الجهات الأخرى هذه منطقة كلها برمتها تعرف تراجع في صناعتها بسبب التكلفة الطاقية، هذا السؤال واضح، كيقل له أين هو التضامن ديال الدولة تضامن على المستوى الوطني، إنه المواطن بجهة بعيدة ومواطن في وسط المغرب أنه يؤدي نفس السعر. هذا هو سؤالنا واضح. كابتة مسألة ثانية اللي بغينا نقول الذي ننتظره هو الإستراتيجية هو أنه المستقبل، احنا دائما كنقول الماضي الله مشى، ذهب الماضي بما فيه، المستقبل هو أنه منين كتكون المصفاة، كنقول المصفاة، نواعد واحد الجهة بأنه المصفاة المقبلة ستكون بالجهة المقبلة، ستكون بالمحطة المقبلة باش المواطن يعرف بأنه المستقبل الصناعي أو مستقبل حياة العيش في تلك المنطقة كابت، حاضر، وارد، ماشي يكون عندنا أنه هذا المواطن لم يعرف بأنه تخطيط، أنه ما كابت شاي برنامج، ما كابت شاي رؤيا واضحة، لأن من المفروض اليوم نحن نتكلم على المصفاة ونكمل قراءتنا للمشكل، المصفاة ستكون بالجمع أو بالجهة الفلان الفلانية، باش المواطن يجبر السعر ديالو، باش يمكن لنا لأن احنا في تسابق زمني كبير، مهول، كيطلب الاستثمار، أنه أول واحد منين كيجي للجهة الشرقية، وكيقل لك منين كيدير تكلفة الطاقة وكيجبرها أعلى من جهة أخرى بطبيعة الحال لم يستقر بالجهة الشرقية فلها كنقول أن هذه الرؤيا خصنا توضح لنا، كلما كانت عندنا الرؤيا في الميدان السياحي في الميدان الحمد لله ديال السكن في أي ميدان من الميادين الأخرى عندنا الرؤيا واضحة أصبح المغرب يشتغل بالرؤيا الواضحة، تكون عندنا الرؤيا واضحة في ميدان الطاقة. وأنا السيد الوزير ألتمس منكم أن أما قضية البوطان صندوق المقاصة ما بغينا شاي كاع نحل به، نعرف مشكل صندوق المقاصة وماذا يؤدي فاتورة المواطن المغربي في صندوق المقاصة واحنا هذا المشكل ما بغينا شاي نحل، كابت البوطان كيدوز على المغرب وعلى الجزائر قدام الجهة الشرقية لماذا لا يشتغل؟ واحنا ما نهبط شاي الطاقةتكلفة الطاقة بهذه الجهة بتكلفة أقل. فلها الذي نتمناه - السيد الوزير- تعطى للمواطن جواب صريح اليوم وتلتزمون به مستقبلا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير استغفرتم وقتكم كاملا. ننتقل للسؤال الموالي للسيد وزير الطاقة حول الزيادة في فاتورة الكهرباء للمستشارين المحترمين السادة العربي سيد - إسماعيل فيوح - محمد أيت مبارك - الطاهر الفيلاي، تفضلوا أ السيد المستشار

السيد المستشار العربي سيد:

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد الوزير

قبل كل شيء أهنئك على التعامل وعلى سيرتك الشجاعة التي تعاملت بها في هذا القطاع الذي عرف أزمة دولية ونعرف بأنه المغرب لا ينتج البترول وهذا القطاع قطاع الطاقة حقيقة عامله الأول هو البترول، ولكن والحمد لله سياسة الحكمة لصاحب الجلالة نصره، وكذلك تنفيذ تعليماته من طرفكم ومن وزاراتكم، حقيقة عرفت البلاد أوضاعا مستحسنة كيفما كان الحال ليست خطيرة كما كان ينتظرها الرأي العام والتي كان ينتظرها والتي هي في العالم...

لهذا نريدكم أن تتكلموا لنا على الاستثمارات التي عملتموها في هذا الميدان، ما هما المستجدات التي وقعت في هذا القطاع، وما هي الكيفية التي تعاملتم بها والنتائج التي توصلتم إليها، لأنه نعرف هذا الشيء مسألة كائين فيها بعض الشيء من السر استعمل في هذا الميدان لأنه ميدان حيوي وميدان له أهمية بالغة في إستراتيجية حياة الدول، إنما بغينا نعرف كيفما كان الحال الأوضاع التي واصل فيها هذه الأبحاث وهذه الكيفية باش ربما تلقاوشي حلول أخرى فيما تخص الطاقة وشكرا لكم

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الطاقة والمعادن، محمد بوطالب

السيد الرئيس

السيدات والسادة المستشارين المحترمين

إستراتيجية البحث عن البترول في المغرب فهي بدأت حقيقة في البلاد في سنة 2000 عندما سيدنا الله ينصره أعطى تعليماته باش نخرج في خطوة واحدة بإستراتيجية على المدى المتوسط وعلى المدى البعيد، خاصة على المدى البعيد وخصنا يكون عندنا إمكانيات من ناحية التدبير ومن ناحية باش نفعل أورايش جديدة في إطار التواصل مع الشركات العالمية 5 سنوات من بعد وهو اليوم وصلنا أن أكثر من 20 شركة عالمية كبيرة ومتوسطة التي هي تعمل في أعالي البحار وعلى اليابسة وذلك للبحث والتنقيب على المؤهلات النفطية المتواجدة في هذه الأماكن، والنتيجة وهو اليوم تمكنا أحسن من قبل للتعريف عن مؤهلات النفطية. المتواجدة في البلاد، فهذا شيء مهم جدا الذي لم نكن نعرفه من قبل أولا ثانيا هو البحث والتنقيب عن النفط يأخذ وقته، ماشي بين عشية وضحاها غادي ندير بحث وغادي ندير تنقيب وعلى مدة سنة أو سنتين غادي نقول راه تم الاكتشاف أبدا، فهو المسح من ناحية المسح الجيولوجي وغير ذلك يأخذ على الأقل سنتين، والتنقيب محضه، التنقيب بما فيه تفعيل بعض آداب التنقيب راه يأخذ على الأقل 3 سنوات، فهي مدة طويلة ونحن نتماشى في هذا الأمر مع قانون الهيدروكربونات المتواجد الذي هو جيد وهو الذي يعطى تناقصية ويعطي تشجيعات جديدة وأعطى تشجيعات جديدة باش الشركات العالمية يجيو عندنا،

الطاقة ما غادي شاي يكون عليها واحد الضغط باش نعمل جميع، باش يجيو المستثمرين للبلاد وهذا ما تم فعلا واشنو هي 5 سنتيم في الكيلو واطور، أنا أقترح عليهم يشوف أشنو كيظري في دول الجهة وعلى الصعيد الخارجي، فكل زيادة كانت بدولار أو بدولارين في البترول والغاز أو الفحم وإلا كانت هناك زيادات كبيرة فيما يخص الطاقة الكهربائية، ولكن حكومة سيدنا الله ينصره هي أولا وقبل كل شيء من ناحية المبدأ خصها تأخذ بعين الاعتبار القدرة الشرائية للمواطنين وثانيا تأخذ بعين الاعتبار هذه العصرية الجديدة وهذه العولة الجديدة التي نحن نعمل بها باش نزيد في وثيرة الاستثمار في البلاد. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

السيد المستشار العربي سديد

شكرا السيد الوزير المحترم. ولكن بالنسبة لهذه الزيادة التي هي بالنسبة للميدان الفلاحي التي هي 7 سنتيم ماشي 5 سنتيم التي تمثل تقريبا 10٪ في ثمن الطاقة التي يستعملها هذا الفلاح وهذا الصانع، هذه 10٪ إذا زدناها في التكاليف أنها غادي ثبان في فاتورة الإنتاج، يعني أنها كتكلفة، وإذا جئنا نقارنها مع الدول الأخرى والدول التي نقول عنها ديال الموازنة يعني أنهم عندهم إعانات أخرى إعانات آخرين، يعني أنه الذي التزمت به الحكومة هذه فاتورة الكهرباء أو تسعيرة الكهرباء أنها تبدأ تنخفض تدريجيا باش تشجع الاقتصاد وتشجع الإنتاج وتحارب المنافسة الذي يعرفها الجميع لا في الميدان الفلاحي ولا في الصناعي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أنه المغرب والحمد لله هذا العام أحظى بتساقطات مطرية مهمة والسدود الكهربائية أنها تشتغل وكاين ثاني أنه عندنا واحد الربط، على علمنا كاين ربط بين حبل الكهرباء اللي بيننا وبين الجارة اسبانيا الذي أظن على علمي والذي يقال أنه تكلفة تسعيرته منخفضة من هذه النواحي هذه، هو باش احنا نتوخى من الحكومة أنها في هذا الميدان تخلي القابل أنه لم يتحرك نظرا للتنافسية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، إذن السؤال الموالي في نفس القطاع حول مستجدات التنقيب عن النفط، للمستشارين المحترمين السادة:

حسن اتغلياست - الحسن القيشوحي - بوسلهام بيته - محمد فضيلي - بلحاج الدرومي - الحسن أكوچكال - يونس العراقي - عبد المجيد الغزوي - عمر كردودي - أحمد الجفيري.

السيد الدرومي تفضلوا

السيد المستشار بلحاج الدرومي

شكرا السيد الرئيس

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السادة الوزراء

السادة المستشارين، السيدتان المستشارتان،

في البداية سأذكر بنص الخطاب الملكي لجلالة الملك محمد السادس نصره الله الذي ألقاه يوم 13 أبريل 2006، والذي يقول فيه إن الحق في التعليم والصحة والغذاء والسكن والبيئة السليمة وغيرها من الحقوق مظهرا أساسيا لصون كرامة الإنسان ورفعته فانسجما مع هذا الخطاب ذو دلالة ومعنى هادف وإذا ما قررنا بين فحواه والواقع الذي نعيشه سنجد أنفسنا لازلنا بعيدين عن هذا الهدف المنشود، وخاصة التقصير والخصائص الذي يعرفه العالم القروي، في مجال التغطية الصحية فعلى الرغم من الجهود التي بذلت في مجال الصحة فلا زالت هناك فوارق واضحة داخل المناطق والأقاليم ولاسيما في الوسط القروي الذي يؤكد عليه في سؤالي حيث لا يزال يعاني من بطء الحملات الوقائية الجماعية مما يؤكد وجود اختلالات تتمثل ... ووجود فوارق في الاستفادة من العلاجات الخاصة ببعض الخدمات الصحية لضمان الإنصاف في الاستفادة منها وذلك بهدف تصحيحها للتقليص الفوارق الغير العادلة والتي بالإمكان تفاديها الشيء الذي يحتم من جهة تعميم وتحسين نسبة التغطية الصحية بإنشاء مؤسسات الصحية بالعالم القروي على وجه الخصوص ومن جهة أخرى اعتماد نظام التكافؤ على مستوى التمويل والذي يتم بمقتضاه تخفيض المساهمات المباشرة للعائلات التي بلغت حاليا نسبة مرتفعة مع الاستعداد الأثر الصحي الناتج عن الانتقال واتساع قمة الهرم السكني، حيث تتعرض ساكنة البوادي والمناطق النائية خلال فصل الصيف إلى عدة مشاكل صحية تنجم عن لدغ الحشرات في غياب الأدوية المضادة بالمراكز الصحية الأمر الذي يعرض حياتهم للخطر. لذا نسائلكم السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها من أجل إنقاذ متعرضين للدغ الحشرات السامة مثل العقارب والأفاعي والثعابين خصوصا في مثل هذا الفصل الحار التي تتكاثر فيه مثل هذه المشاكل؟

ما هي التدابير المعتمدة تدريجيا لتمكين البلاد من ضمان الأمن الصحي؟ وشكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. طبقا للمادة 308 من النظام الداخلي كما سمعتم من السيد الأمين قبل قليل السيد وزير الصحة أتاب السيد كاتب الدولة في التكوين المهني لينوب محله في الجواب على السؤال، تفضلوا السيد كاتب الدولة

السيد كاتب الدولة في التكوين المهني (سعيد أو لباش)

شكرا السيد الرئيس المحترم

السيدة والسادة المستشارين المحترمون

السيد الوزير المحترم.

نيابة عن زميلي السيد وزير الصحة المتواجد في مهمة خارج الوطن

نحن متواجدين اليوم أكثر من 20 في الأسبوع الماضي في إطار ديناميكية جديدة للبحث عن البترول في المغرب سنويا كنقوم، كنوجد، كنهيو، واحد مؤتمر دولي في مراكش، وكان في الأسبوع الماضي في مراكش باش ندخل ... بغينا الرواج، باش نعرف بالمؤهلات البترولية المتواجدة في البلاد، فتم الإمضاء على 4 عقد في الأسبوع الماضي، وهذا هو المهم وهو نكثر في هذا الأمر، أمر الترويج والتنشيط ديال البحث والتنقيب عن النفط ونتمنى إن شاء الله يكون خير، ولكن دائما كنت ألتمس من السيدات والسادة المستشارين، فهو عندنا مؤهلات اقتصادية في البلاد، فهذا الباب مفتوح، اللي حتى هما يشاركوننا في البحث الأولي على البترول والغاز في المغرب، عندنا مكان في الغرب، عندنا مكان في سلسلة الريف، عندنا مكان في الجنوب، وعندنا مكان في الأطلس والى غير ذلك، فهنا الباب مفتوح ماشي خص ضروري غادي تكون شركة كبيرة هي التي ستدير البحث، كاي بعض مكان بترولية التي هي صغيرة فعندنا متواجدة في الغرب شركات صغيرة التي هي تنتج الغاز الطبيعي وتبيعه لشركة التي تستعمله، كميات قليلة ولكن فيها استفادة كبيرة جدا، فمرحبا بالسادة المستثمرين والمغاربة في إطار الشراكة مع الخارج لترويج وتنشيط هذا الميدان الذي هو بذوك les valeurs ajoutées التي لها قدرة مالية واقتصادية مهمة جدا للبلاد، وشكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير المحترم. هل هناك من يرغب في التعقيب على رد السيد الوزير. السيد الدرومي تفضلوا.

السيد المستشار بلحاج الدرومي

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات الايجابية التي حقيقة مشجعة وتطمئننا بأنه غادين في الطريق مفيد واللي غاذي عن شاء الله يعطى نتائجها ولا بد لأنه الحمد لله هذا البلد بلد خير الله تبارك وتعالى دائما نينعم عليها بالخير، لأنه على رأسها أمير المؤمنين سلالة النبي ص، وبلادنا فيه كل ما ينتظره الإنسان، وأعداؤنا لأنه كتطيح في أزمة بل بالعكس عاد كتخرج منها قوية وإعانات هذه الشي ديال الطاقة إن شاء الله في القريب ستقوى ومناعتنا بإذن الله. وشكرا لكم على هذا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، إذن باسمكم أشكر السيد وزير الطاقة والمعادن على مشاركته القيمة. ومنتقل إلى القطاع الموالي، قطاع الصحة، السؤال الأول حول افتقاد المراكز الصحية بالبوادي للأدوية لمعالجة السم الناتج عن لدغ الحشرات، للمستشارين المحترمين السادة: العربي المرشحي؟ ميلود لعلج؟ محمد العززي- عبد الغنى مكايي؟ السالك الباهية. السيد العربي تفضلوا

السيد المستشار العربي المرشحي

السيد الرئيس

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الإسعاف؟ السيد الوزير- إلى وزان في وزان قال له خصك تمشي إلى سيد قاسم وفي سيدي قاسم قال له خصك تمشي إلى مكناس؟ السيد الوزير- احنا هذه الحشرات وهذه الأفاعي راه كاين في العالم القروي ما كاين شاي في مكناس وفي الدار البيضاء راه احنا ابغينا هذه الأدوية المضادة للسم بغيناها تكون في المراكز لأن الناس في البوادي ساكنين في المراكز قرب الغابة، وفي الواد ماشي ساكنين في الدار البيضاء وفي الرباط ومكناس، وهذا علاش كنا بغين السيد وزير الصحة شخصيا، باش احنا بغينا ذك الأدوية الموجودة في مكناس يعطيوها لنا المراكز الصحية، لأن باش نقل واحد من الواد حتى المكناس راه غادي يكون اللي اعطى الله اعطاه، رحمه الله.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير المحترم للرد على التعقيب السيد كاتب الدولة في التكوين المهني (سعيد اولباش).

السيد كاتب الدولة في التكوين المهني (سعيد اولباش)

شكرا السيد الرئيس

اعتقد السيد المستشار المحترم، أن سؤالكم يتعلق بالحشرات فقط، وليس الأفاعي، سؤالكم يتعلق بالحشرات خصنا نفرق بين الحشرات والأفاعي، الأفاعي ليست من الحشرات هي من الزواحف، والأمر مختلف تماما، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم. السؤال الموالي هناك سؤالان مواليان يتعلقان بأوضاع أقسام المستعجلات. وحدة الموضوع تدعو إلى دمجها بعد إذن المجلس الموقر.

السؤال الأول منهم موجه إلى السيد وزير الصحة حول المشاكل التي تعرفها أقسام المستعجلات للمستشارين السادة: فوزي بنعلال، محمد كريم، بنجيد الأمين، عبد اللطيف ابدوح و عبد القني مكاوي. الهسي بنعلال تفضلوا

السيد المستشار فوزي بنعلال:

شكرا السيد الرئيس

السيدات والسادة المستشارين

والسادة الوزراء

هو السيد الوزير كان بودي أن أحاور وألقي سؤالي على وزير الصحة لأن تحدثنا في هذا الموضوع مرارا وتكرارا وألقينا أسئلة وبعدها أسئلة ولكن لا حياة لمن تتنادي، مستعجلاتنا لا زالت على حالتها العادية يعني هذه الحالات الذي هم منذ الاستقلال، أخذنا وعود من السيد الوزير، وزير الصحة ولكن للأسف لم يكن وفاء لهذه الوعود تماما، وتعرفون السيد الوزير بأن هذا الموضوع، موضوع

سأتلو على مسامعكم نص الجواب الذي أعده السيد الوزير المحترم. فبدية تشكرات للسيد المستشار والفريق الاستقلالي على هذا السؤال الذي يتعلق بلسعات الحشرات، كما جاء في السؤال، فتولي السلطات الصحية ببلادنا أهمية بالغة لمشكل التسممات وخاصة التسممات الناتجة عن لسعات العقارب والتي تحتل المرتبة الأولى إذ تمثل 30٪ من مجموع التسممات. وتجدر الإشارة إلى الدور الهام الذي تقوم به مصلحة مكافحة نواقل الأمراض بالبوادي والمناطق النائية من خلال عدة أنشطة لمكافحة الحشرات الناقلة للأمراض أو المزعجة وتتخصص هذه الأنشطة فيما يلي:

مكافحة البعوض الناقل للملاريا Paridisme، هناك عمليات مراقبة المستنقعات بالإضافة إلى عمليات مكافحة هذه الحشرات في أماكن توالدها وذلك بالطرق التالية: هناك المكافحة البيولوجية، مكافحة الفيزيائية، تم المكافحة الكيميائية

وكاين هناك مكافحة الذباب الناقل للرماد الحبيبي trakome هناك عملية تصريف الصحي للأزبال بالتعاون مع الجماعات المحلية وذلك للحد من أماكن توالد الحشرات، كما أن هناك عمليات المكافحة الكيميائية. أما فيما يخص مكافحة الحشرات المزعجة

فتقوم مكاتب الصحة البلدية والجماعات بتعاون مع مندوبيات وزارة الصحة بعدة أنشطة لمكافحة هذه الحشرات وذلك للحد من كثافتها وخصوصا في فصل الصيف. أما فيما يخص معالجة لدغات هذه الحشرات فهي لا تستلزم أدوية خاصة بل يمكن استعمال مضادات للحساسية والالتهاب. شكرا .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم. الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب

السيد المستشار العربي المرشفي

شكرا السيد الوزير المحترم. حنا في الحقيقة؟ السيد الرئيس- كنا بغينا السيد وزير الصحة شخصيا للإجابة عن هذا السؤال، لأن السؤال مهم، ولكن اعتدنا على هذه العادة ما عندنا ما ندير. السيد الوزير

الكل يعلم بأننا نعلم نحن الآن في موسم الحصاد ومواسم الحصاد تتكاثر فيه الحشرات والأفاعي السامة التي تؤدي بالإنسان إلى الموت، وقعت حالة السيد الوزير مزرية في الأسبوع السابق في بن أرزين إقليم شفشاون لدغة أفعى امرأة ونقلت على إثرها لمستشفى محمد الخامس بشفشاون وعند وصولها إلى المستشفى توفيت هذه المرأة، والسبب هو الأدوية المضادة لهذه الحشرات غير موجودة في المراكز الصحية، موجودة في الشاون وبن أرزين تبعد عن الشاون ب 120 كيلو متر، والحالة التي شاهدها؟ السيد الوزير- بعيني والتي هي عندي في الجماعة أيضا الشاب الذي لدغته أفعى أيضا وأنا الذي أرسلته بسيارة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

مجموعة من المشاكل، وخاصة على مستوى أقسام المستعجلات بالعديد من المستشفيات الوطنية.

فلا زالت هذه الأقسام تعاني من خصاص مقلق في الأدوية والأدوات الطبية، وهو الأمر الذي يهدد صحة المرضى ويتسبب لذويهم في الشعور بالتذمر والقلق إزاء عجز المصالح الطبية بالمستشفيات العمومية عن تمكينهم من بعض الأدوية والمواد الطبية التي من المفروض أن يستفيدوا منها.

وقد عزا بعض المسؤولين الإقليميين النقص الحاصل في بعض أنواع الأدوية بالمستشفيات العمومية إلى قرار الوزارة القاضي بمركزة شراء الدواء وإعادة التنظيم مسالك التوزيع. وعليه، نساآلكم السيد الوزير:

- 1 - ألا تعتقدون أن قرار مركزة شراء الدواء أدى إلى خلق مشاكل تتعلق بالتأخر في توصيل المستشفيات بالدواء.
- 2 - ما الذي قامت به وزارتم لتجاوز هذا المشكل وتمكين كافة أقسام المستعجلات من الدواء والمواد الطبية بالكميات المطلوبة وفي الوقت المناسب. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤالين معا.

السيد كاتب الدولة في التكوين المهني (سميد اولباشا):

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

دائما نيابة عن السيد وزير الصحة فبداية أشكر فريق الاستقلالي وفريق العهد على طرحهما لهذا السؤال، والجواب فهو كالتالي: لقد حظيت المصالح الاستعجالية في السنوات الأخيرة باهتمام كبير من طرف الوزارة حيث استفادت من مجهودات استثمارية مهمة شملت البناء والترميم والتوسيع وكذا التجهيزات، فخلال الفترة الأخيرة تم تأهيل 45 مصلحة استعجالية إذ أصبحت تتوفر كلها على الوسائل الأساسية للعمل، وقد شملت هذه المجهودات كذلك ميادين التكوين والتنظيم والتأطير مما جعلها قادرة على مواجهة مختلف الحالات الاستعجالية، وللحد من المشاكل التي تنجم عن تمرکز شراء الأدوية، تقلص مدة استلام الأدوية أو التي تعترق قنوات التخزين والتوزيع، فقد بادرت الوزارة إلى إقرار سياسة جهوية لتخزين وتوزيع الأدوية وذلك بغية تحسين تدبيرها من خلال إحداث مستودعات جهوية وتعزيز شبكة التوزيع، وتهدف هذه الإجراءات إلى سن سياسة دوائية اجتماعية فاعلة قصد تلبية طلبات شريحة عريضة من المرضى، إلى جانب المجهودات الاستثمارية التي بذلت خلال السنوات الأخيرة والتي همت المعدات الثقيلة، تابعت الوزارة هذا العمل حيث تم سنة 2005 اقتناء معدات خفيفة لمصالح المستعجلات بـ 22 مستشفى وهذه المستشفيات هي التي نفسها التي سيشملها نظام مساعدات الطبية الاستعجالية لكل من

المستعجلات موضوع كبير جدا، لأن في إطار - طبعا الكمية البشرية، في إطار جلب عشرات ملايين سائح، عندنا هذه المستعجلات ما قدونا شي حتى احنا يا اللي هنايا في المغرب عاد يقد للأخرين، وتعرفون بأن السياحة من بين ضوابط السياحة وشروط السياحة ضروري من مستعجلات في المستوى العالمي، ولكن مع الأسف الشديد؟ السيد الوزير- مستعجلاتنا لا تقي بهذه الوعود، مستعجلاتنا فيها الرشوة، فيها المحسوبية، فيها الزبونية، خصك فيها إذا كتب تتدخل إذا ما بغيتهم شاي يهملوك خصك تدور معهم الرشوة وأنت داخل ... الخ، اللي خصك هو أنك إذا بغيت تدير حادثة اليوم خص يكون عندك الفاصما في الجيب ويكون عندك الدواء الأحمر ويكون عندك كل شيء، ومنين كتكون داخل وأنت ما عندك حتى شي حاجة كيقول لك خلص في الباب، وعاد وأنت داخل ... وأنت داخل والخ. ولما تدخل كتلقى أطباء المتمرنين es stagiaires لهم اللي كيقابل هؤلاء المرضى، وخصك تشد النوبة، الكل. الجميع، الرأي العام والجميع الكل يعرف هذه القضية، قضية المستعجلات، اللي ما بغات شاي تعرف وتخرج للنور ونزيد فيها للقدام وخصوصا أننا نخطو خطوات جبارة في ميادين كثيرة، وحتى في وزارة الصحة لا ننكر أن هناك مستشفيات جيدة، ومستشفيات على مستوى عالي من الاختصاص، ولكن هذه النقطة السوداء؟ السيد الوزير؟ اللي باقى لنا ديال المستعجلات هي الأساسية لأن أول من يصادف هذه الحادثة، أول ما يصادف هي المستعجلات خصو يمشي إلى المستعجلات، ولكن مع الأسف، أنا أقول ويمكن الحكومة ما عاطيا شاي أهمية لهذه المستعجلات لأن بالنسبة للحكومة أو كبار القوم إذا اعملوا شي حادثة راه طبعا كيمشيوا لمستعجلات 5 نجوم، لهذا مستعجلات الناس العاديين، ديال الفقراء ما تتعطى هم شاي أهمية، ووزير الصحة واعدنا مراراً بأنه غادي يدير تحديث وغادي يوسع أقسام المستعجلات في الرباط في جميع المدن الكبرى. ولكن لحد الآن ما كاين شاي شي جديد في هذا الموضوع، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، السؤال ثاني حول وضعية أقسام المستعجلات للسادة المستشارين السادة: محمد بلحسن، الجو مربوح، إبراهيم السالمي، علي سالم الشكاف، يحيى يحيى، سيداتي الشكاف.

السيد المستشار سيداتي الشكاف:

بسم الله الرحمن الرحيم؟

السيد الرئيس

السادة الوزراء

السادة المستشارين

يعتبر قطاع الصحة من القطاعات الاجتماعية الحيوية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بصحة المواطنين، والتي يجب الاهتمام بها بشكل دائم ومتواصل، لكننا ومع كامل الأسف نلاحظ أن هذا القطاع لازال يعيش

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

على استعجلات بالمجان، لأن كنعرف واحد منين كيمشي بالمجان كيقول له سير جيب شهادة الضعف وخصو يمشي باش يجيب شهادة الضعف وهو مهرس أو مضروب أو هذا... كيف غادي يدير هذا السيد باش غادي يمشي يجيب هذه الشهادة ديال الضعف، إذن هذا شيء غير منطقي وغير معقول تماما. طبعاً هناك لأن لما نتحدث عن الاستعجلات أ السيد الوزير أظن أنه هو المصطلح المطلوب بالنسبة لنا احنا، لأن المستعجلات مستعجلات واللي كنعرف في دول أخرى احنا بالنسبة لنا راه متأخرات هذه ما شي مستعجلات، وطبعاً إذا كان هذا المواطن سيدخل للمستشفى فمن حق هذا المواطن الذي هو من دافعي الضرائب كيفما بغى يكون من حقه التطبيب والتطبيب مجاناً، نحن نطالب بهذا ونقول بأن التطبيب يجب أن يكون على المواطنين مجاناً لأننا ندفع الضرائب ونساهم في الحياة. ولهذا السيد الوزير أشكركم كذلك على كلامكم بالنسبة لهذه النقطة السوداء التي هي المستعجلات ونحن دائماً تكلمنا عليها ومراراً ومراراً... وأظن أننا سنبقى نتكلم عنها إلى أن يحين الأمر إن شاء الله. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، الكلمة للسيد مبروح في إطار التعقيب أو الرد على التعقيب.

السيد المستشار الحو مبروح:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على جوابكم، في سؤالنا تطرقنا إلى عامل من عوامل عدة التي تكون هذا المشكل القائم مشكل المستعجلات كإين السيد الوزير، جميع المغاربة يعيشونه، أش بقى لنا ما نقول بالنسبة للمناطق النائية منين كنعرف على مشاكل المستعجلات في الرباط، ما بقى لنا ما نقول المستعجلات السيد الوزير هي استعجال لإنقاذ مواطن في حالة يحتاج إلى إنقاذ وجميع الاعتبارات الأخرى لا مجال لها الأدوية ما كإين شاي في المستعجلات ما نكذب شاي على ريوسنا ما كإين شاي الأدوية وهذا الشيء الذي قامت به الوزارة باش تركز شراء الأدوية في الرباط راه هو في الاتجاه المعاكس ديال توجهات الدولة ككل في الوقت ديال اللامركزية واللامركزية تكلمتم؟ السيد الوزير- على المخازن الجهوية لا جدوى للمخازن إذا لم يكن هناك مخزون، المخازن فارغة لهذا؟ السيد الوزير- كيفاش واحد السيد في المستعجلات ديال الداخلة أو العيون أو الراشيدية أو ورزازات غادي يتسنى فوقاش الوزارة غادي تدرس ملفات شراء الأدوية باش يمكن لنا أن ننفذه، خص لأمر ترجع لنصابها، اعطيو الاختصاص للجهات أو للأقاليم بالخصوص في هذا الشيء ديال الأدوية المستعجلة يمكن إذا كإين شي ترشيد ديال النفقات بالنسبة للأدوية الأخرى ممكن، إذا جمعتم الشراء، يمكن الوزارة توفر واحد النسبة مائوية في أثمانه الشراء ممكن مقبول ولكن غير مقبول بالنسبة لأدوية المستعجلات. وشكراً.

جهات البيضاء، الرباط، طنجة، فاس، مراكش، وتبلغ الاعتمادات المخصصة لاقتناء هذه التجهيزات بـ 2 مليون و180.000 درهم وهو نفس المبلغ الذي سيتم اعتماده لاقتناء نفس التجهيزات للمستشفيات المتبقية، وفي نفس السياق خصصت الوزارة هذه السنة 3 مليون درهم لاقتناء سيارات الإسعاف لتعزيز النقل الصحي والاستعجالي ونفس المبلغ يتم اعتماده خلال سنة 2006 لاقتناء سيارات إسعاف جديدة، فالجهود الخاصة لتأهيل وتحديث التجهيزات بالمصالح الاستعجالية لم تتوقف، وكذا تزويدها بالأدوية الضرورية للعمل. وفي هذا الصدد اتخذت الوزارة إجراءات حاسمة في ميدان الأدوية حيث رفعت من كمية الأدوية المخصصة للمستشفيات بنسبة 56٪، وهو إجراء مهم سيمكن هذه المصالح التي تستهلك أكثر من ربع الكميات المخصصة الاستشفائية من رفع مستوى الخدمات المقدمة للمرضى. وفيما يتعلق بالمرضى المعوزين أو ذوي الدخل المحدود فإنهم يتلقون العلاجات بهذه المصالح مجاناً، خاصة الاستشفاء، كما أن الضغط الذي تعرفه هذه المصالح خاصة أن أغلب الحالات التي ترد على أقسام المستعجلات لا تكتسي صبغة استعجالية، ونحن نعلم أن أكثر من 3 ملايين مريض في السنة يلجون لهذه المصالح. وفي إطار جهودها الرامية إلى تعزيز التأطير الصحي فقد قامت الوزارة بتوظيف 1348 ممرض حيث تم تعيين 685 خلال شهر نونبر 2005، وتم توظيف 663 ممرض خلال شهر مارس 2006 للعمل بالمؤسسات الصحية التي تعرف خصاصاً في التأطير الصحي، كما قامت الوزارة هذه السنة بتوظيف 260 طبيب في الطب العام بعد نجاحهم في مباراة إدماج الأطباء التي تم تنظيمها في شهر يناير ويرتقب أن يتم إدماج 250 طبيب عام بعد صدور نتائج مباراة المنظمة خلال شهر مارس المنصرم، وتم أيضاً تعيين 229 طبيب متخصص اختصاصي فضلا عن 330 طبيب اختصاصي بعد استكمال تكوينهم في يوليو المقبل. وعليه فإن الوزارة ستدمج ما مجموعه 1069 طبيب بالمؤسسات الصحية خاصة بالمناطق التي تعرف نقصاً في بعض التخصصات الطبية، ولا أتقاسم الصورة السوداوية التي أبدتها احد السادة المستشارين حول مستعجلاتنا خصوصا أنني اعلمها علم اليقين ومارست فيها كطبيب وأستاذ ما يفوق 20 سنة. شكراً

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هل هناك من يرغب في التعقيب السيد بنعلال في إطار التعقيب.

السيد المستشار فوزي بنعلال:

هو السيد الوزير طبعاً الكلام المكتوب والذي أعطته وزارة الصحة باش تلقبوه علينا، في الواقع ميدانيا لا أساس له من الوجود تماما لأننا كلنا نعيش في هذا البلد وخصوصاً في مدينة الرباط نعرف مستعجلاتها جد المعرفة ونعرف بأن لا هناك لا أجهزة جديدة ولا توسيع ولا تحديث ولا أي شيء يعني المستعجلات هم المستعجلات ديال زمان اللي من هذه سنوات وسنوات باقين نفس الحالة، طبعاً كيتكلم كلام (المكتوب) ديالكم

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

وبعض مجالس العمالات، كما تم في هذا الإطار إنشاء مركز بالجهة الشرقية بمدينة وجدة فتح أبوابه منذ شهر أكتوبر 2005، إنشاء مركز بجهة سوس، ماسة، درعة بمدينة أكادير سيبدأ العمل به قريباً، الشروع في بناء مركز بمدينة الحسيمة وصلت نسبة الأشغال 30٪ فيه، البدء في تشييد مركز جديد بالدار البيضاء والذي أعطى الانطلاقة فيه صاحب الجلالة نصره الله يوم 13 أبريل 2006 إحداث مصلحتين بالمركزين الجامعيين بمراكش وفاس، الانطلاق أشغال إنجاز المركز الوطني للتكفل بالآلام معهد أونكولوجية مولاي عبدالله الرباط، بناء مركز وطني لمحاربة سرطان الأطفال بالرباط، وسيلعب دور المركز المرجعي الوطني في هذا الميدان وتم تمويله من ميزانية وزارة الصحة. كما تجدر الإشارة إلى أن ما يتطلبه هذا النوع من المراكز من إمكانيات مادية وتقنيات متطورة وكذا إجراءات احترازية على مستوى الأمن الصحي وفي هذا الإطار قررت الوزارة اعتماد تقنيات المسارعات Les ascérilateures عوض الكوبالط وترتكز استراتيجية وزارة الصحة في مجال محاربة السرطان على محاور أساسية نذكر من بينها اللامركزية تكفل لمرضى السرطان وتعتمد على اللامركزية الجراحة والعلاج الكيميائي، وذلك عبر تكفل أطباء الأمراض الباطنية وأخصائي أمراض الدم بالعلاج الكيميائي ببعض أنواع السرطانات وكذلك قيام أخصائي أمراض النساء بعلاج سرطانات النساء في عنق الرحم والثدي، تكوين جراحين اثنين وأخصائيين اثنين في أمراض النساء في كل مركز في ميدان جراحات السرطانات الأكثر شيوعاً والتي يمكن التكفل بها في مراكز الاستشفائية الإقليمية تكوين أخصائيين في طب الأطفال في ميدان العلاج الكيميائي. ?تكوين أطر شبه الطيبة في هذا المجال. ? تعزيز برامج التوعية والتحصين الموجه للسكان في مجال اعتماد أنماط العيش السليمة للوقاية من السرطان، الوقاية الأولية، في مكافحة عوامل خطورة المسببة للسرطان كالتدخين والتعرض لأشعة الشمس. ? إعطاء الأولوية لمقاومة سرطان الثدي وعنق الرحم لأنهما هما الأكثر. وقد تم دمج هذا البرنامج في العلاجات الصحية الأولية وتم تكوين أطباء العاملين لأجل كشف المبكر للسرطان، كما تم كذلك مد مختبرات التشريح الدقيق بالمعدات والمستحضرات لانجاز التحاليل الضرورية. وشرع في هذا البرنامج بكل من فاس ومراكش كمرحلة أولية على أن يتم تعميمه تدريجياً. ولا بد من الإشارة إلى الجهود الهام الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني في هذا المجال والتي تعزز نسيجها مؤخراً لجمعية لالة سلمى لمحاربة السرطان تحت الرئاسة الفعلية لصاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة لالة سلمى، وهو ما من شأنه تعزيز ودعم الجهود التي تبذلها السلطات الصحية في هذا المجال على مستويات التحسيس والوقاية والعلاج، شكراً لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للمستشارة المحترمة تفضلي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن ننتقل للسؤال الموالي حول عملية ضبط حالات السرطان للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخضوري، زبيدة بوعياذ، علي القطيوي الادريسي، مولاي الحسن الطالب، تفضل الأستاذة زبيدة

السيدة المستشارة زبيدة بوعياذ:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

سؤالنا اليوم يتمحور حول حالة السرطان. لا يخفى عليكم بأنه حالة السرطان أصبحت تتكاثر وبنسبة مهولة على الصعيد العالمي وبلدنا كذلك تعيش تقريبا نفس ارتفاع هذه النسب، رغم الجهود المبذولة سواء على مستوى إستراتيجية الحكومية أو على مستوى ديناميكية المجتمع المدني من التوعية ومن التحسيس، لكن رغم كل هذا لا تتوفر في المغرب على سجل وطني يحدد عدد الحالات جهويا ويحدد كذلك مسببات الحالات التي تشخص.

فالسيد الوزير سؤالنا هل حان الأوان من أجل وضع إستراتيجية فيما يخص السجل الوطني لحالة السرطان في بلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة، الكلمة للسيد كاتب الدولة:

السيد كاتب الدولة في التكوين المهني (سعيد اولباشا):

شكرا السيد الرئيس المحترم،

أشكر السيدة المستشارة المحترمة عن الفريق الاشتراكي على طرحها هذا الموضوع المهم. بداية لا بد من التأكيد على الدور الهام الذي عرفه العرض الطبي في ميدان الأوكولوجية في بلادنا بعدما كان العبء كبيراً على المركز الوطني بالرباط ومركز البيضاء مع ما كان يتحمله المرضى وعائلاتهم الوافدين من مناطق بعيدة، ويتراوح معدل الإصابة بالسرطان في المغرب ما بين 100 و180 حالة لكل 100.000 نسمة ويقدر عدد الحالات الجديدة سنوياً ما بين 30.000 و54.000 حالة مما يجعل من داء السرطان أحد معضلة الصحة العمومية ببلادنا، وتنفيذاً للتوجيهات الملكية السامية وللبرامج الحكومي في رؤية 2002-2007 فقد قررت الحكومة إنشاء مراكز جهوية مختصة بعلاج السرطان وقد تم التخطيط والبرمجة لإنشاء هذه المراكز حسب إمكانيات بلادنا والرغبة في تقريب الخدمات الصحية من المواطنين والحرص على متطلبات جودة الخدمات. ولهذه العناية وبأمر من صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله تم إرساء شراكة واسعة بين مؤسسة محمد الخامس للتضامن وجمعية لالة سلمى لمحاربة السرطان وبعض مجالس الجهات

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيدة المستشارة زبيدة بوهياد:

شكراً السيد الوزير على سردكم لكل هذه المنجزات صحيح هناك منجزات جد مهمة في هذا الميدان، نحن اليوم نتكلم عن السجل الوطني. السجل الوطني باعتراف الجميع لم يوضع بعد، والسجل الوطني في كل الدول بواسطته نستطيع أن نحدد المسببات ونحن في دولة نامية ليست لنا كل الوسائل الضرورية وأنتم تعرفون هذا من أجل العلاج لكل حالات السرطان، إذن فنحن في سياستنا يجب أن نعتد على الوقاية، والوقاية لا يمكنها أن تكون بدون آلية من الآليات الضرورية وهي السجل الوطني لكل الحالات ومسببات كل الحالات أولاً.

ثانياً: فيما يخص مسببات السرطان، صوتنا على قوانين من أجل حماية المواطنين، ومن جعلتها محاربة التدخين، ولم يطبق بعد، ونعرف من سرطان الرئة بأنه الدخان هو المسبب يمكن أن أقول الوحيد لسرطان الرئة وأصبح ثلث المواطنين الذين يستشفون في المستشفيات بأقسام الأمراض التنفسية هم عندهم داء السرطان، وأصبح تسبب هذه الآفة.

ثالثاً: محروقاتنا فيها مواد تسبب السرطان إذن كل هذه أسباب التي إذا لم يكن عندنا إحصائيات محددة لا يمكننا إن نحارب هذه الآفة الخبيثة ولا يمكننا أن نقوم بالوقاية منها. طبعاً هناك مجهودات جبارة من طرف سواء الوزارة المعنية أو المجتمع المدني بخلق جمعيات تشتغل في الميدان بصفة جدية، لكن هذا لا يكفي، فالسجل لازم، هناك تجربة في الدار البيضاء مبادرة ابتدأت من طرف بعض الأساتذة، لكن يجب تعميمها من أجل الإفادة، والآن عبر الطرق الحديثة للتواصل أصبح من السهل وضع هذه الآلية الأساسية ونحن دائماً نتساءل لماذا هذا التوقف على هذه الآلية التي لا نستطيع تطبيقها، وشكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة. آخر سؤال في هذا القطاع حول التغطية الصحية للمستشارين المحترمين السادة: محمد جوهرى، صوالحي بوزكري، امبارك السباعي سيدي المختار الجماني، محمد شنيبة، إدريس مروان، سعيد اللبار، محمد المنصوري، احمد المنتصر، إبراهيم فضلي، محمد الدواحي، نورالزين عبدالقادر. تفضلوا الأستاذ الجوهري.

السيد المستشار محمد جوهرى:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

السيد الوزير

السؤال هو هذا

يعتبر نظام التغطية الصحية هو تحقيق حق من حقوق المواطن في ضمان العلاج والرعاية الصحية، ونعتبر أن الجهود المبذولة كلها إيجابية وتصب في اتجاه جعل المشروع ميسورا وفي متناول كل المعنيين بالنظام.

وإذا كان الأمر يتعلق في جعل النظام ميسوراً من الناحية العملية لكل الأطراف المتدخلة، فإن المراقبة اللازمة تبقى هي مراقبة الحكومة والوزارة الوصية بصفة خاصة، نسالكم:

- ما هي المراحل التي قطعت في النظام الصحي منذ الشروع في العمل به من حيث العدد المستفيد والعدد الذي سيستفيد من المعنيين بالأمر؟

- ما هي وسائل المراقبة التي تسهر على تطبيق النظام تطبيقاً سليماً؟

- ألا ترون أن الوقت الكافي للتوعية عن طريق وسائل الإعلام وتوسيع ريع الوثائق بين المستفيدين يسرع من وثيرة تعميم النظام؟

- ألا ترون أن إشراك الأطباء في القطاع العام والخاص في جلسات عمومية عن طريق وسائل الإعلام يذيب التأويلات والمتطلبات التي يحاول البعض إصاقها بالنظام؟
شكراً

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، الآن الكلمة للسيد كاتب الدولة.

السيد كاتب الدولة في التكوين المهني (سعيد اواباشا):

أشكر المستشار المحترم عن فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية، عن هذا السؤال المهم الذي يتعلق بمشكل التغطية الصحية. فقد تم تهيئ الأرضية اللازمة لتفعيل مدونة التغطية الصحية الأساسية حيث تم إصدار المراسيم التطبيقية وكذا القرارات التنظيمية لتطبيق النظام الإجباري على المرض، وقد كان 2,5 مليون مستفيد من نظام التغطية الصحية ينضاف لهم 3,5 مليون مستفيد جديد منذ البدء في إجراء مدونة التغطية الصحية مما مجموعه 7,8 مليون مستفيد علاوة عن المستفيدين التابعين لأنظمة القوات المسلحة الملكية والمؤمنين لدى القطاع الخاص والذي يقدر عددهم 3,5 مليون مستفيد ليصل العدد الإجمالي إلى ما يفوق 14 مليون مغربي مستفيد، وبالنسبة لوسائل المراقبة والتتبع فإن الفصلين 59 و60 من مدونة التغطية الصحية تحت قانون 00-55 أكد خولت هذه المهام بالنسبة للوكالة الوطنية للتأمين الصحي فهي التي تسهر على تطبيق القوانين وأيضاً على احترام التوازنات المالية لجميع الهيئات المدبرة والسهر على حسن سير نظام التغطية الصحية الأساسية وكذا تدبير الموارد المرصودة لنظام المساعدة الطبية أما فيما يتعلق بالتوعية عن طريق وسائل الإعلام فإن الوكالة بذلت وتبذل مجهودات في هذا الميدان إذ نظمت ندوة صحفية يوم الاثنين 13 مارس 2006، وذلك قصد تنوير المستفيد بمهام الوكالة وكذا مراحل تطبيق التأمين الصحي الإجباري. كما أن الوكالة وضعت موقفاً إلكتروني رهن إشارة المستفيدين تبين فيها كل ما يتعلق بالتأمين الصحي ووسائل تطبيقه. بالإضافة إلى برامج التواصل.. برنامج التواصل الذي برده للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وإخباره

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

وطني فإنه يتعين أن لا يقتصر على الأمراض العادية التي تكلفتها تكلفة مؤقتة وقليلة، الأمراض المزمنة هي الأساس وهو مصدر التضامن بالنسبة للأصحاء وبالنسبة للمرضى كذلك. ولذلك ألح على أن هذه الآليات كلها التي تشتغل من لجان ومن وسائل المراقبة البشرية والعاملة بصفة مباشرة أن لا تغفل هذا الجانب، فهو جانب مهم والذي يعطي للتغطية الصحية المدلول الحقيقي لها. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشار، إذن باسمكم جميعاً أشكر السيد كاتب الدولة الذي تولى الإجابة نيابة عن السيد وزير الصحة على مساهمته القيمة. ومنتقل إلى القطاع الموالي بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون حول تطورات قضية وحدتنا الترابية والنتائج التي أفرزها العمل الدبلوماسي المركز خلال الشهور الأخيرة. للمستشارين المحترمين السادة: احمد بنا، الحبيب الزويكي، احمد تويزي. السيد بنا تفضلوا.

السيد المستشار احمد بنا:

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير

السادة المستشارين

عرف العمل الدبلوماسي خلال الآونة الأخيرة تحركاً ملموساً على كل المستويات الإقليمية والجهوية والدولية. ولقد لمس الكل حقيقة أن هناك تطورا ملحوظا في اشتغال دبلوماسيتنا الوطنية بمفهومها الشمولي، إذ حقيقة أن الدبلوماسية الرسمية يعود لها الفصل الكبير في هذا الباب إلا أنه لا بد من أن نشهد كذلك أن الدبلوماسية البرلمانية ودبلوماسية المجتمع المدني باتت آلية موازية فعالة ونشيطة تخدم مصالح المغرب وتدعم ملفات وطنية الكبرى وعلى رأسها ملف الوحدة الترابية.

السيد الوزير،

لعل متتبع ملف صحرائنا المغربية يعي كل الوعي أن هذا الملف بات على نقطة انعطاف تاريخية بعدما أصبح من يقين الجميع وخصوصا المنظومة الدولية أن مشروع ما يعرف بالاستفتاء أصبح متجاوزاً وغير وارد كحل للنزاع المفتعل وأن الخيار الأمثل والوحيد هو المفاوضات بين الأطراف المعنية ومنها الجزائر بالطبع، لإيجاد حل سياسي نهائي متفاوض بشأنه ومتفق عليه. والأكيد أن المغرب وكما عود المنظومة الدولية على ذلك، كان سباقاً في الاقتراح والمبادرة في تقديم التضحيات وكذلك في إطار من المسؤولية التاريخية والشرعية التي ما فتى يتحلى بها منذ الأزل، وتأسيساً على هذا الطرح نسائلكم؟ السيد الوزير- ما هي قراءة الحكومة للقرار الصادر عن مجلس الأمن مؤخراً.

وأين وصلت مبادرة مشروع الحكم الذاتي على المستويين الدبلوماسي والأممي. شكراً السيد الرئيس.

بدليل مؤمن وحلقات التوعية في مختلف جهات المملكة التي تنظمها الوكالة الوطنية للتأمين الصحي بشراكة مع وزارة الصحة والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وصندوق منظمات الاحتياط الاجتماعي وسيتم تكثيف حملات التوعية عن طريق وسائل الإعلام. كما حظيت الوكالة في إطار أول ميزانية بموارد مالية وبشرية كفيلة بمساعدتها على تخفيف المهام المنوطة بها. وقد قامت هذه المؤسسة بإبرام اتفاقيات الوطنية مع الإحيائيين، أطباء بياطرة، تم إعداد الوثائق النموذجية التي سيتم تداولها.

- إعداد لائحة التجهيزات الطبية وتحديد كلفتها.

- تدقيق الأمراض المزمنة.

- إعداد دليل الأدوية مع ضبط اسم التجاري المتداول وقيمة البيع وكذا قيمة استرجاع المصاريف.

وقد حددت لائحة الأدوية القابلة للاسترجاع طبقاً لمبدأ الخدمة الطبية المرجوة أي الأدوية الأساسية لعلاج المرض، كما وضعت على أساس التسمية العالمية المشتركة، وتجدر الإشارة إلى أن لائحة الأدوية التي صدرت في قرار السيد وزير الصحة هي لائحة أولية سيتم توسيعها كلما تطلب الأمر وفقاً للحاجيات التي سيستقر على أعمالها العمل الطبي، كما تم اعتماد مجموعة من الإجراءات المؤسساتية تخص مؤسسة الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي اللتين اتخذتا مجموعة من الإجراءات القانونية والتدبيرية استعداداً لتفعيل التغطية الصحية الأساسية. كما تجدر الإشارة إلى أن الحكومة شرعت في تهيئ مستشفيات في إطار برنامج إصلاح الاستشفائي وذلك بمبدا بالوسائل المادية الممكنة بغرض توسيع المستفيدين. كما تقوم لجان وزارية تحت إشراف السيد الوزير الأول بدراسة الصيغ الكفيلة بتعميم نظام التغطية الصحية الأساسية ليشمل مجموعة من الفئات المهنية خاصة المستقلين في غضون هذه السنة. أما بخصوص نظام المساعدة الطبية القائم على مبادئ المساعدة الاجتماعية والتضامن الوطني لفائدة المعوزين بعمل الحكومة بستة مجموعات عمل كما تتعهد في انتظار ذلك بضمان المجانية بالمرافق الاستشفائية العمومية لفائدة الفئات المعوزة، ومن بين الإجراءات التي تم اتخاذها لتسهيل وتسريع إجراءات النظام، إصدار الوزارة بكيفية مسترسلة ومتتابعة للعديد من النصوص القانونية تتعلق بجوانب أساسية من تنفيذ وتطبيق التأمين الصحي الإجباري كمرحلة أولية من التغطية الصحية الأساسية لتطال الشمولية. شكراً

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد كاتب الدولة. الكلمة الآن للسيد جوهري للتعبير على جواب السيد كاتب الدولة.

السيد المستشار محمد جوهري:

الأمر الأساسي الذي أريد أن يسجل بمناسبة هذا السؤال؟ السيد الوزير- وهو الأمراض المزمنة، إذا كانت التغطية الصحية هو مكسب

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السادة المستشارين المحترمين

أن المغرب القوي بالقيادة الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وبإجماعه الوطني الثابت حول مقدساته ووحدته الترابية عازم على مواصلة السعي من أجل التوصل إلى حل سياسي توافقي يحفظ الحقوق السيادية للمملكة، ويساهم في فتح صفحة جديدة لبناء الصرح المغربي على أسس واضحة وسليمة. ولقد جاءت الزيارة الملكية المباركة لمدينة العيون التي توجت بإعلان جلالته عن التشكيلة الجديدة للمجلس الاستشاري لشؤون الصحراء بالمجلس الملكي الاستشاري لشؤون الصحراء لتؤكد عزم جلالته بعد استشارة الأحزاب السياسية وأبناء وبنات الأقاليم الجنوبية التوصل إلى منظور وطني متجانس وواقعي لحكم ذاتي يضمن لجميع سكان الصحراء إمكانية تدبير شؤونهم الجهوية في إطار سيادة المملكة المغربية ووحدتها الترابية، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة.

شكرا السيد الوزير. ننقل للقطاع الموالي، وباسمكم نشكر السيد وزير الشؤون الخارجية على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. السؤال الموجه للسيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة حول التوقيت المستمر للمستشارين السادة. أحمد بنا - ادريس الراضي - أحمد التويزي - نور الدين بركاع - أحمد المالكي - امحمد الشافعي... السيد المالكي تفضلوا

السيد المستشار أحمد المالكي

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس

السادة الوزراء

أختي، أخواتي المستشارين

السيد الوزير

يمكن القول أنه بعد مرور زهاء السنة على تطبيق نظام التوقيت المستمر فقد أصبح ممكن اليوم الوقوف على محاسنه ومساوئه وتقييم نتائج تطبيقه مجملا، سعيا في استشراف آفاق كل إصلاح مرتقب في هذا الجانب، ولعل أكثر ما يعاب على هذا التوقيت علما أن له إيجابيات عديدة خاصة وعمامة، أنه لم يرافقه تطور ايجابي من حيث إقامة البنى التحتية اللازمة وكذلك لم يسايره التوقيت على مستوى المؤسسات التعليمية الشيء الذي يخلق بعض الصعوبات ويثير حفيظة العديد من المعارضين له، سؤالنا السيد الوزير واضح وهو كالتالي ما هو تقييم الحكومة لظاهرة تطبيق التوقيت المستمر وهل من تقويم مرتقب في المستقبل القريب؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الرئيس المحترم. الكلمة الآن للسيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة للإجابة عن السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار. الكلمة الآن للسيد الوزير. تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الخارجية والتعاون، محمد بنعيسى

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السيدات والسادة المستشارين المحترمين

أود في البداية أن أقدم بالشكر الجزيل للمستشارين المحترمين من فريق الاتحاد الدستوري على تفضلهم بطرح هذا السؤال حول تطورات قضية وحدتنا الترابية والنتائج التي أفرزها العمل الدبلوماسي المركز خلال الشهور الأخيرة.

السيد الرئيس

إن الظرفية الدولية الحالية فيما يخص قضيتنا الوطنية الأولى تتميز بتطور جوهري حيث أصبح المجتمع الدولي على دراية كاملة بالمحركات الحقيقية للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية وهذا ما يظهر بجلاء في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي أنان بتاريخ 19 أبريل 2006 حيث تم توجيه دعوة صريحة للجزائر للمشاركة في المفاوضات لإيجاد حل سياسي عادل ودائم ومقبول من لدن الأطراف لمشكل الصحراء وأوصى التقرير بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة مينو رسولدة 6 أشهر إلى غاية 31 أكتوبر 2006 كما أدان التقرير عملية التضليل اليانسة لانفصال البوليساريو بمنطقة عازلة مؤكدا أنها تشكل انتهاكا لاتفاق العسكري رقم 1، وشدد مجلس الأمن بتاريخ 28 أبريل 2006، في قراره الأخير 675 لبشأن الصحراء أوضح هذا النص التزامه بمساعدة الأطراف للتوصل إلى حل سياسي، عادل ودائم ومقبول، ودعى الأطراف ودول المنطقة إلى مواصلة تعاونها التام مع الأمم المتحدة لوضع حد للمأزق الراهن وإحراز تقدم نحو إيجاد حل سياسي، وتجدر الإشارة إلى أن قرار مجلس الأمن الأخير لا يتضمن أية إشارة إلى مخطط بيكر الثاني مما يؤكد عزم المجتمع الدولي تجاوزه وتركيز الجهود لإيجاد حل سياسي واقعي وناجع من خلال المفاوضات بين المغرب والجزائر، كما أن اقتراح بلادنا تطبيق حكم ذاتي موسع للأقاليم الجنوبية يحظى باهتمام أغلبية الدول الأعضاء في مجلس الأمن بما فيها دول دائمة العضوية، وهذا ما أكدته ممثل هذه الدول في معرض تفسيرهم للتصويت على قرار مجلس الأمن الأخير حول الصحراء، واغتنم هذه المناسبة - السيد الرئيس - لا ذكر بأن نتائج التحركات الدبلوماسية المغربية تتجلى في تزايد عدد الدول التي سحبت أو جمدت اعترافها بالكيان الوهم 14 دولة في إفريقيا آخرها بولوندي، 12 دولة في آسيا والأقنوس، 12 دولة في أمريكا الجنوبية والكريب ودولتان في أوروبا المجموع 38 دولة.

السيد الرئيس

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة، محمد بوسعيد.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم

السادة المستشارين

أشكر السادة المستشارين واضعي هذا السؤال حول التوقيت المستمر تقييمه وتقويمه، ولكن هل يجب التذكير أن التوقيت المستمر التي أقرته الحكومة كان رهانا لتغيير الزمن الإداري كإحدى الرافعات لتطوير الأداء الإداري ومسايرة البلدان المتقدمة التي اعتمدت دوام التوقيت المستمر في منهج عصري وحديث وأن القرار المتعلق بإقرار التوقيت المستمر جاء نتيجة لدراسات مستفيضة، ونقاشات واسعة مع جميع مكونات المجتمع المغربي ومطالب متعددة للموظفين ومساءلة من طرف المؤسسة التشريعية وغرفتمك الموقرة للعمل بالتوقيت المستمر. طبعاً سبق لي أن ذكرت وذكر السيد المستشار المحترم بالإيجابيات العديدة والمتعددة لهذا التوقيت العصري الحديث من حيث تقليص ميزانية يكفي أن هذا التوقيت الآن عمل على تقليص ميزانية التسيير كما يلي: بالإدارات العمومية : 15 % من الطاقة الكهربائية 10 % من المحروقات والزيوت 5 % من التدفئة كما أن له مميزات وإيجابيات متعددة أخرى كالمساهمة في الحد من الاكتظاظ بالطرقات وتوفير الوقت الثالث للموظفين مع العلم أن ثقافة الوقت عندنا في بلادنا هو أن الوقت نتعامل معه كـ *une donnée* يعنى بالعكس خص نتعامل معه كمورد ولهذا التوقيت المستمر بتقليص هذاك المشي والمجي ما بين 12 و2 واللي الإحصائيات أثبتت أن الموظف يقضي نصف ساعة في ذهاب ونصف ساعة في إياب يعني ساعة من الزمن في وسط النهار فهذا يعتبر هدراً للوقت مع الوقت المستمر هناك ... هذا النظام الجديد مكن الموظف من تكوين وقت ثالث وأنه استطاع أن يتجنب هذا إهدار الوقت في وسط النهار، طبعاً لما أعلنت الحكومة عن التوقيت المستمر أبانت أن هناك معيقين اثنين أولاً عدم توفر الأماكن المعبدة لتقديم الوجبات الغذائية والآن بعد سنة يمكن أن تؤكد أنه بالإدارات المركزية جل الإدارات إن لم نقل كل الإدارات تتوفر على أماكن التغذية طبعاً هناك مجهود يجب أن يواصل في الأقاليم بالنسبة للجماعات المحلية وبالنسبة للمصالح الخارجية وهناك دعوى من الحكومة إلى السادة العمال والولاة في خلق إطار تشاركي لخلق هذه الأماكن بالأقاليم. العيق الثاني هو الوقت أو التوقيت التربوي والتوقيت الإداري لم يكونا مطابقين أبداً في الماضي ولكن هناك جهود لوزارة التربية من أجل ملاءمة للتوقيت التربوي للتوقيت الإداري. طبعاً الحكومة متابعة هذا الملف من أجل القيام بدراسة تقييمية لأثره الاقتصادية والاجتماعية والمالية والإدارية، ولكن المعلومات التي تتوفر عليها الآن أن الموظفين بدأوا يستشعرون بمزاياه وحسناته وبدأت فترة التلاؤمي يعني تسيير في الاتجاه الصحيح. شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكراً السيد الوزير المحترم. الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على

جواب السيد الوزير. السيد بنا.

السيد المستشار أحمد بنا

شكراً السيد الرئيس

السيد الوزير

أولاً كنبغي نذكركم بأنه التوقيت المستمر لم تتم مناقشته داخل البرلمان، وأكبر دليل على هذا أننا في الوقت الذي سمعنا فيه أن الحكومة بغات تقبل عليه طرحنا أسئلة ورفضت الحكومة، تجاوب عليها حتى خرج التوقيت المستمر إلى الوجود، ولازلت أتذكر النقاش الحار الذي دار بيني وبينكم؟ السيد الوزير- بحيث إنني أنا من الناس اللي كنعقول أن التوقيت المستمر ماشي هذا هو ظرفه، ما زال ما وجدنا شاي الإمكانيات باش يمكن التوقيت المستمر يمشي في اتجاه الصحيح. الآن كايئة إيجابيات حسب ما كتوصل لنا من الأخبار في التقارير اللي هي كتوصل لكم؟ السيد الوزير- أما الواقع فهو غير ذلك بحيث أننا الآن إذا وصلت الثانية عشرة والنصف نلقى الإدارات فارغة، أين ذهب رئيس الجلسة المصلحة ذهب ليتغدى، أين ذهب الموظف؟ ذهب ليتغذى، يعني ماكيجيو حتى للثانية أو الثانية والنصف، كايين اللي ما كيرجع شاي، وهنا فاين أصبحت أمور المواطنين تتعثر أكثر وهنا أقولها لكم؟ السيد الوزير- خصكم تدوروا على الإدارات العمومية وجميع الإدارات. أما فيما يخص التعليم، التعليم فيه إشكالية كبيرة، تعليم الخواص يخصص ساعة للتلاميذ ليتناولوا وجبتهم الغذائية، ولكن إمكانيات المادية للوالدين ديال التلاميذ إمكانيات محدودة، الآن احنا كنعقول بأنه وفرنا الطاقة ووفرنا التدفئة وفرنا عديد من الأشياء وكذلك خلقنا الوقت الثالث، الموظف لما كيخرج في الساعة الرابعة والنصف، هذا ماشي رأس المصلحة أو الإنسان الذي له مسؤولية، هذا الموظف اللي كيخص يبقى حتى للرابعة والنصف، الرابعة والنصف، كيخرج كيقبض الأتوبيس ولم يصل إلى داره حتى الخامسة والنصف عاد كيتغذى لأنه الدخل ديالو لم يتجاوز 2000 درهم في الشهر لم يمكن له أن يتغذى في عمله، يشتري وجبته الغذائية في عمله وعاود يمشي لداره ويتغذى مع أولاده، إذن التوقيت المستمر احنا بفيننا استطلاع حقيقي، ليست تقارير نبغي نبينوها دائماً الحواجز المزيانة، كيخصنا شي تقرير حقيقي وتخرج لجنة وتدبر بحث حقيقي باش يتعرف أشنو هي المزايا والمساوى للتوقيت المستمر، شكراً السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

النقاش كان، وكان من جميع المكونات، وقبل تحليلكم للسؤال؟ السيد المستشار- يمكن أن أقرأ عليكم السؤال كما جاء في صيغته الأولية حيث تطالبون الحكومة هل لها فعلاً نية خير تجربة التوقيت

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

كمتصرفون وتساعدون وتطبقون عليهم نصوص هذه الفئة، فلکم الاختيار. ويسمعون هم أيضا معنا كانوا يشاهدون ردمكم. وشكرا السيد الوزير

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم السيد المستشار. الكلمة الآن للسيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة للإجابة على السؤال.

السيد وزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

هل من داعي لتذكركم بأن منظومتنا في الوظيفة العمومية منظومة يغلب عليها الفئوية، حتى جعلتنا أمام تعقيدات كبرى في مجال تدبير الموارد البشرية، هذه الفئوية نجدها في التوظيف، في الترقية، في الأجور إلى غير ذلك، هذه صورة عامة. بالنسبة لمهندسي التطبيق عندهم الآن في إطار النظام الأساسي الخاص بهيئة المهندسين والمهندسين المعماريين والمشاركة بالوزارة ثلاث مسالك للترقية، المسلك الأول هو بعد النجاح في المباراة يشارك فيها مهندسوا التطبيق من الدرجة الأولى الذين قضوا ما لا يقل عن 4 سنوات بالخدمة في هذه الصفة ومهندسي التطبيق من الدرجة الممتازة.

المسلك الثاني بعد النجاح في امتحان الأهلية المهنية يشارك فيها مهندسوا التطبيق من الدرجة الممتازة الذين بلغوا الرتبة الثالثة على الأقل من الدرجة التي ينتمون إليها.

المسلك الثالث عن طريق الاختبار بعد التقييد في جدول الترقى من بين مهندسي التطبيق من الدرجة الممتازة البالغين الرتبة 4 على الأقل من درجتهم والمتوفرين على 10 سنوات من الخدمة الفعلية في هذه الدرجة وذلك في حدود 25٪ من عدد المناصب مهندسي التطبيق من الدرجة الممتازة. فعلا الحكومة أقدمت بتشاور مع الفرقاء الاجتماعيين على إصدار مرسوم جديد للترقية يبتغي منه على الأقل في ميدان الترقية توحيد وتوضيح نظام الترقية لجميع الموظفين باش يكون واضح ويكون فيه التساوي بين جميع الموظفين بعيدا عن الفئوية والهدف الثاني هو إدخال مفهوم الاستحقاق في إطار الترقية بحيث جعلت الترقية عبر الامتحانات المهنية بعد ست سنوات من الخدمة الفعلية.

الآن السؤال واش مهندسي التطبيق يدخلون في هذا النظام. تم استثناء هيئة المهندسين بطلب من الهيئة باستثنائها من هذا المرسوم الجديد للترقية، والحكومة منفتحة لإدراجها من جديد إن كانت هذه هي رغبة هذه الهيئة، إدراج هذه الهيئة من جديد في إطار تعميم المنظومة الجديدة للترقي في إطار المرسوم الجديد وذلك في إطار من التشاور والحوار مع النقابات ومع الفرقاء الاجتماعيين.

شكرا السيد الرئيس:

المستمر وتعدون مزايا هذا التوقيت طبعا هو تغيير وكل تغيير له انعكاسات المهم أننا نتفق على إيجابية هذا التوقيت بعيدا عن بعض الكليشيهات ديال الخامسة والنصف... تخرج مع... فأنا يمكن لي نجيب لك عاوتني أيضا كليشيهات من هذا النوع. المهم أن هناك استطلاع للرأي من لدن الموظفين حبذا ويحبذون هذا التوقيت المستمر بأغلبية ساحقة، مع العلم أننا لا زلنا كما ذكرت في فترة الملاعبة، لأنه فيه تغييرات للتقاليد والعادات، ولكن لسنا نحن الدولة الأخيرة التي ستعتمد هذا التوقيت كل الدول المتقدمة التي عرفت توسعا في العمران وعرفت تباعد بين الإقامة ومحل العمل وعرفت أيضا ارتفاع في فاتورة الطاقة جعلت أن التغيير... لأن التوقيت المستمر له من الايجابيات لا على المستوى الاجتماعي ولا على مستوى المردودية الإدارية بحيث أنه قرار شجاع وقرار صائب. الآن يجب أن نتصدى للسلبيات منها التأخر عن الالتحاق بالعمل وهذه من طبيعة بعض الموظفين ولا علاقة لها بالتوقيت المستمر. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، إذن السؤال الموالي في نفس القطاع حول وضعية مهندسي التطبيقين، للمستشارين المحترمين الشادة: رحو الهلع؟ رحال زكراوي؟ العربي خربوش؟ حسن واهروش - عبد الكريم الودغيري - محمد الزعيم، السيد الهلع تفضلوا.

السيد المستشار رحو الهلع:

شكرا السيد الرئيس

السيدة الوزيرة، السيد الوزير

سؤالنا له علاقة بوضعية فئة من الموظفين وهم مهندسي التطبيق خاصة منهم العاجلين بوزارة الداخلية. هذه الفئة؟ السيد الوزير؟ ظلت تعاني من وضع غامض بحيث أولا لم يستفيد من الجهود الكبير الذي بذلته الحكومة في تحسين وضعية عدد عديد من الفئات.

هذه الفئة منهم خريجي مدارس... منهم مهندسين خريجي مدارس ومعاهد تكوين المهندسين ومنهم أيضا خريجي كلية العلوم الذين تم إدماجهم كمهندسين تطبيقين وهذا المشكل يعني الأساسي ديالهم هو يتجلى في الأقدمية بحيث يطلب منهم باش يترقوا من السلم 10 إلى السلم 11 عشرين سنة... قضاء 20 سنة في الخدمة الفعلية في السلم 10 المطلوب هو عكس ما هو مطلوب من الفئة المماثلة لهم وهم المتصرفون المساعدون والذين يطلب منهم فقط 10 سنوات، هذا الفرق ديال 10 سنوات بالإضافة إلى كون أو انعدام تنظيم مباراة الترقيات الداخلية التي لم تنظمها وزارة الداخلية هذا يترك وضعا شادا لهذه الفئة وتنتج عنه عدة سلبيات ومنها على الخصوص الفرق الواضح في الأجرة إذا ما قارناهم مع الفئة المماثلة لهم في الواقع طلبهم واضح وبسيط ويتركون لكم الاختيار إما تأخذونهم كمهندسين التطبيق خريجي المعاهد وتطبقوا عليهم النصوص التي تطبق على هذه الفئة أو تأخذوهم

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

إذن الكلمة للسيد المستشار لبسط السؤال السيد الحسن القيشوحي.

السيد المستشار الحسن القيشوحي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

تلعب الجالية المغربية المقيمة بالخارج دورا هاما في جلب الصعوبة، وبالتالي في التنمية الاقتصادية الشاملة ببلادنا، لكنها بالرغم من ذلك لازالت هذه الشريحة الهامة من أبناء وطننا تعاني مشاكل لا حصر لها بديار المهجر خاصة في مستوى قلة القنصليات مما يجعلهم يتحملون عبئ قطع مسافات طويلة من أجل الحصول على الوثائق الإدارية (تمديد جوازات السفر، البطائق الوطنية شواهد إدارية مختلفة) مما يثقل كاهل المهاجر بمصاريف إضافية نظرا لتردده على مصالح هذه القنصليات. لذلك نتوجه إلى سيادتكم بالأسئلة التالية:

ما هي الإجراءات التي ستقوم بها الحكومة من أجل تغطية هذا الخصاص في القنصليات المغربية بالخارج، خاصة في الدول الأوربية؟ هل تفكر الحكومة في تحسين شروط استقبال المهاجرين بهذه القنصليات بتبسيط المساطر الإدارية التي تتميز بتعقيدها في كثير من الأحيان؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج للجواب على السؤال. السيدة الوزيرة تفضلني:

السيدة نزهة الشقروني الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس،

أتوجه بالشكر للسادة المستشارين على طرح هذا السؤال بغيت اطمئن السيد المستشار ومن خلال لكم الرأي العام على أنه الوزارة تولي اهتماما خاصا بهذه المسألة بكل الاعتبارات التي طرحتها وأنا ندرس بكل عناية وكل مسؤولية كل الطلبات الواردة على الوزارة من أجل فتح قنصليات أو من أجل دراسة الاقتراحات في شأن إحداث مراكز قنصلية جديدة من أجل الاستجابة إلى متطلبات الجالية المغربية وتقريب الإدارة من المواطنين المغاربة في المهجر. إذن بطبيعة الحال هذه الدراسة تبنى على معيارين أساسيين وهي كثافة المواطنين المغاربة الموجودين بمنطقة ما وكذلك البعد أو المسافة التي تفصلهم على القنصلية الموجودة، إذن بغيت نخبركم على أنه تم في الآونة الأخيرة إحداث 5 مراكز قنصلية جديدة هذه السنة وذلك في كل من إيطاليا les palèrme بنغازي ليبيا؟ أورليون بفرنسا؟ وترخت بهولندا وكذلك

شكرا السيد الوزير المحترم. الكلمة الآن للسيد المستشار للتعقيب على السيد الوزير.

السيد المستشار رحو الهيلع:

جوابه على الفتوى اللي كاينة و نتمنى التوفيق لكم باش التغلب عليها، وحتى سؤالكم راه جواب، الجواب يعني راه ما فهمت والو في الواقع لأن فئة، فئة... ما اعرفت كماي هؤلاء الناس اللي تكلمت عليهم فاين داخلين على أي السيد الوزير هو عنكم مشروع ديال المرسوم الذي سبق لي شفت عن طرق الصدفة وكانوا فيه هذه الفئة هم يطالبون ما فهمت شاي أنا واش كاين شي أحد اللي كيطلب لأن هم المشكل راه ماشي مخرجين من المعاهد هم مخرجين من كلية العلوم، غير واش غادي نأخذهم هكذا أو هكذا المتصرفون المساعدون الذين هم... هو إطار هم الأصلي راهم أخذو كيفاش يترقاوا، يعني داخل 10 سنين الاستحقاق أنا متفق معك لأن ما يمكن شاي la motivation خصها تكون ولكن هؤلاء الناس غير ننفقهم واش لهذه الجهة أو لهذه الجهة، ونطبق عليهم أحد المعايير، لا نتركهم في الوسط ما هم مع هؤلاء ولا هم مع هؤلاء، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

هو لحد الآن باش نكون واضح لأن السيد المستشار ربما ما فهمني شاي إذا كان المهندس التطبيقي اختار وضعية المتصرف راه داخل في هيئة المتصرفين إذا كان المهندس التطبيقي اختار فئة المهندس التطبيقي راه داخل في مهندس التطبيق، المرسوم الجديد استثنى بعض الفئات هذا ديال 6 سنوات.... 11 % بعد 6 سنوات وامتحان الكفاءة المهنية و 11 % بعد 10 سنوات، استثنى بعض الفئات من بينها فئة المهندسين. الآن تنقول إذا بغات هذه الفئة يتراجعا على هذا الاستثناء ويدخلون في النظام الموحد للترقية، الحكومة منفتحة على ذلك وتقبل ذلك إذا كانت هذه رغبتهم وإرادتهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم السيد الوزير. وباسمكم جميعا نشكر السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة على مساهمته في هذه الجلسة. ومنتقل للقطاع الموالي الموجه للسيد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول بناء القنصليات للمستشارين المحترمين السادة بنحاج الدرهمومي؟ الحسن قيشوحي؟ بو سلهام بنية؟ حسن اتغلياست؟ عبد المجيد العزوزي؟ عمر كرودي- الرئاسة توصلت بكتاب من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان طبقا لمقتضيات المادة 300 يطلب فيه بأن السيد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية ينيب السيد الوزيرة المحترمة للجواب على السؤال.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيد الرئيس،
السيدة الوزيرة،
السادة المستشارين،
إن المواطن المغربي الذي يعيش في المهجر يشكل موضوعا أساسيا في السياسة الخارجية للبلاد ويحظى بعناية ملكية خاصة.
السيدة الوزيرة.

تعلمون جيدا أن الجالية المغربية في الخارج تساهم في الدعم الاقتصاد الوطني ومتشبثون بوطنهم الأم، فإن هذه الجالية تتخطى في مشاكل كثيرة مرتبطة أساسا بتعدد المساطر الإدارية والتماطل في الحصول على مجموعة من الوثائق الضرورية. لذا نسألكم؟ السيدة الوزيرة المحترمة- ما هي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة للحفاظ على حقوق المهاجرين والعناية بشؤونهم.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم للسيد المستشار. الآن الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى الوزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس،
السادة المستشارين،

أقدم بالشكر للسيد المستشار من الفريق الديمقراطي الاجتماعي على هذا السؤال. بدون شك تعلمون أنه كما سبق أن قلت أنه هاجسا هو تقريب الإدارة من المواطنين وتفعيل كل المساطر خصوصا من أجل حل المشاكل التي تعترض المغاربة سواء في بلدهم الأصلي أو في بلد الإقامة. على المستوى الخارجي عملت الوزارة لأن هذا المشكل أساسي هو مسألة التصديقات، فعملت الوزارة على حل هذا المشكل مع بعض الدول الصديقة بحيث تم التوقيع بتاريخ 10-8-81 على بروتوكول إضافي لاتفاقية التعاون القضائي مع الجمهورية الفرنسية المتعلقة بتمديد الاتفاقية على النزاعات الإدارية وبإحداث سلطة مركزية في ميدان المساعدة القضائية من أجل التخلي عن إجراء التسبيق، كذلك وسعيا منا من إيجاد حل جذري لهذا المشكل فقد تم انضمام المغرب إلى معاهدة لاهاي المتعلقة بالإعفاء عن المصادقة على بعض العقود والوثائق والاكتفاء بالإدلاء بوثيقة واحدة مسلمة من السلطة المختصة للدولة التي صدرت عنها هذه الوثائق ما لم تنص اتفاقية ثنائية على الإلغاء أو الإعفاء من إجراءات التسبيق، هذا الإجراء هو يوفر العناية بالنسبة للمغاربة المقيمين بالخارج من اللجوء إلى الأعران الدبلوماسيين من أجل عملية التصديق وبطبيعة الحال هذا كله بعد إتمام التصديق

ميامي بالولايات المتحدة. كما قلت أن هذا الفتح ديال إحداث هذه المراكز الهدف منه هو تقريب الإدارة من المواطنين وكذلك خلق نوع من التوازن بين مختلف المراكز القنصلية باش كذلك حتى القنصليات يمكن لها تقوم بمهامها في أحسن الظروف، ولكن بغيت راني سبق لي أخبرت على أنه الوزارة قامت بمراجعة شاملة للتقطيع القنصلي في إطار تحيين وإعادة التوازن للخريطة القنصلية هذا العمل هو سيمتد على 10 سنوات له كلفة مادية بطبيعة الحال احنا عرضناها على وزارة المالية في السنة الماضية وخلال الصيف الماضي قمنا بتقديم هذا المشروع الذي هو هام وطموح وجد جد ايجابي، والذي يعنى من جهة بفتح المراكز القنصلية في الأماكن التي فيها كثافة، ولكن كذلك تحديث هذه القنصليات لا على المستوى العمراني لا على المستوى التجهيز لا على مستوى تكوين العنصر البشري بما فيه وضع رهن إشارة المغاربة المقيمين بالخارج مستشارين اجتماعيين اقتصاديين وكذلك على مستوى التأطير الديني، بغيت كذلك نقول على أنه في إطار تحسين ظروف استقبال المهاجرين بالقنصليات تم هناك اتخاذ مجموعة من الإجراءات من أجل تبسيط ظروف المساطير وكذلك تم تجهيز كل القنصليات واحنا الآن في طور إنهاء هذه العملية بحيث يا الله بقات شي 14 قنصلية التي ستدخل في هذا البرنامج المعلوماتي وهو بطبيعة الحال تابع لوزارة الشؤون الخارجية والذي وضع رهن إشارة كل المهاجرين من أجل اتصال قبلا عبر هذا الموقع الالكتروني كي يعرف اشنو هي الوثائق المطلوب اشنو هي حاجياتهم، في انتظار أننا سنضع هذه الإمكانيات لقضاء المأرب عن بعد وهو في طور الانجاز. في الأخير علمنا بطبيعة الحال دليل قنصلي باللغة الفرنسية والصيغة باللغة العربية هي في طور الانجاز وسنعلن عنها قريبا. قمنا بمجموعة من الإجراءات خاصة بالحالة المدنية من أجل تسهيل المساطير تم الإعلان عنها بحيث ذاك الشهر الذي كان ديال التسجيل تمدد لسنة ومن بعد سنة أصبح النقل، كذلك عملنا مجموعة من الإجراءات من أجل تبسيط المساطير ديال مدونة الأسرة وكذلك دون إغفال المشاكل التي تطرحها بالإضافة إلى تنظيم القنصليات إلى خرجات أيام السبت والأحد في المناطق اللي الآن ما عندنا شاي القنصليات من أجل قضاء المأرب للمهاجرين في أماكنهم. وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة. إذن ننتقل الآن للسؤال الموالي حول ما يتعرض له المواطنون المغاربة في المهجر. للمستشارين المحترمين السادة.

محمد اطريش - سعيد التداوي - عبد السلام الوادي - محمد هلال - أحمد الديبوني - ادريس احكوش - الميلودي عفون - أحمد الكور.

السي الكور تفضلوا.

السيد المستشار أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

المجهودات الجبارة التي تقومون بها واهنا كذلك مجموعة من قناصلة المملكة المغربية في الخارج الذين بدأوا يبذلون مجهودا جبارا في تعاملهم مع هذه الشركة من المجتمع المغربي وتقريب الإدارة من هذه الجالية ديالنا، وكذلك بعض السفراء الذين زرناهم. وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم السيد المستشار. السيدة الوزيرة في إطار دققة التي بقيت لك.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا أشكر، السيد المستشار. وكنقول على أنه بطبيعة الحال عندي كامل الاستعداد في إطار لجنة أنني نجي ونتقدم بعرض حول القضايا كما وأكد على أن المكتب دائما مفتوح لاستقبال السادة المستشارين إذا كانت هناك قضايا التي نحن مستعدين أن نعالجها معهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. السؤال الموالي حول واقع التربية والتعليم بالجالية المغربية بالخارج، للمستشارين المحترمين السادة.

إدريس العلوي- محمد أبو السعود - عمر محب - محمد برطني - محمد بو الخدادي- غازي اغرابيه - الحاج الطاهري - حسن زهير - سعيد كمال - محمد أو خيار.

السيد المستشار إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس، قمنا باستدراك السيد الرئيس- لم نعرف هل اطلعتم عليه أم لا؟ الزميل امبارك السباعي هو الذي سيقدم هذا السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

إذا عبر هو، مرحبا، لأن لحد الساعة إذا عبر عن رغبته مرحبا به السي السباعي، تفضلوا السيد السباعي إذا عبرتم أنكم تدخلوا للسؤال مرحبا بكم.

السيد المستشار امبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء.

السادة المستشارين المحترمين، السيدة المستشارة.

أكد أن المغاربة المهاجرين المقيمين في ديار الغربة يعتبرون سفراء للمغرب في أماكن تواجدهم، يقدمون للعالم الصورة الحقيقية، عن بلادهم، هذا بالإضافة إلى مساهمتهم الفعالة في التنمية الاقتصادية

وإجراءات التصديق على هذا الانضمام كما سبق سلفا أن أشرت إلى ذلك، كذلك تمشيا مع التطورات التكنولوجية أضف أننا وضعنا موقع أنترنيت على مستوى الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وهذا الموقع هو موجود بالمديرية الشؤون القنصلية والاجتماعية، ويمكن لأي مغربي أنه يتعامل مع ويعرف كما قلت الوثائق الذي هو محتاج لها علما أنه كل القنصليات الآن هي مطالبة بوضع أو تعليق كل الوثائق التي تستوجب من أجل إنجاز أي مأرب بالنسبة لكل المغاربة باش كيكون عارفين ما هي الوثائق التي يحتاجون إليها، فيما يتعلق بجوازات السفر يمكن لي أن أؤكد لكم أننا وضعنا جميع الإجراءات من أجل باش يتعطى جواز السفر لما تكون جميع الوثائق موجودة في ظرف 20 دقيقة ما بين 20 و 45 دقيقة، بالتأكد أنه هذا المجهود الذي نقوم به لا يمكن أن أقول أنه كايين في كل القنصليات، لأن احنا في بداية عملية التحديث، هذه العملية قطعنا فيها أشواطا مفهية، لازالت لنا هناك متففة معكم بعض العراقيل ولكن كما أكدت أنه ذلك البرنامج الذي نطمح منه إصلاح شمولي لهذا القطاع هو انطلق السنة الماضية نحن متاكدين أنه من هنا بضع سنوات غادي بيان لكم النتائج التي ستكون بدون شك إن شاء الله في مستوى متطلباتهم، بغيت نقول على مستوى الداخل وهذا إجراء تم كذلك اتخاذه بحيث تم وضع خلايا في كل المناطق التابعة للولاية من أجل معالجة قضايا الجالية المقيمة بالخارج في حدود الإمكان، لأن هناك ما يتعلق مثلا بقضايا أحكام نافذة لا يمكن أن نتدخل فيها، ونحن بتنسيق مستمر مع كل الولايات عندنا خلية تقوم بالتنسيق من أجل معالجة كل القضايا و أكد لكم أنه لحد الساعة ما عندنا حتى شي شكاية التي هي لم يتم علاجها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة. السيد المستشار هل لكم رغبة في التعقيب على السيدة الوزيرة.

السيد المستشار أحمد الكور:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة. فعلا أولا أشكركم على المجهودات الجبارة التي تبذلونها في مجال الشؤون الجالية المغربية التي تعيش في الخارج، وتنقول الله يحسن أعوانكم لأنه مشاكلهم مرتبطة بمجموعة من القطاعات التي لم تتأسونها في حكومة صاحب الجلالة وهذا يتطلب منكم مجهود كبير ليتسنى لكم حل عديد من المشاكل، ولكن المطلوب منكم؟ السيدة الوزيرة- إذا سمحت أنه باش يمكن لنا نضبط عدد ونفيدكم احنا بحكم مجموعة من العلاقات وبحكم زيارتنا لمجموعة من البلدان الأوروبية ومشاكل الجالية المغربية التي اضطلعنا عليها سيمكن لنا أن نفيدكم ولكن في إطار لقاء في لجنة إذا قبلتم، نحن سنتقدم بطلب عقد لجنة باش يمكن لنا أن نناقش معكم مجموعة من القضايا المرتبطة بقطاع التعليم والقطاع الديني وقطاع الصحة وإلى آخره، وهذا شيء لا يكفيني الوقت في إطار التعقيب باش يمكن لي أن أتكلم عليه وغادي نكون كذلك خرجت عن الموضوع. ولهذا أهنتكم؟ السيدة الوزيرة- على

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

المعلمين أو الأساتذة، أنا عندي موقف في هذه المسألة وأعتبر أن هؤلاء الأطفال الذين هم يخلقون في بلدان الأوربية حقهم على الدول الأوربية أن تخلق لهم الظروف الملائمة من أجل أن تدرسهم لغتهم الأصلية علما أن المعاهدات والمواثيق الدولية تنص على الحق في الأقليات لولوج إلى لغتهم وإلى ثقافتهم، هذا بطبيعة الحال انطلاقا من استعمال هذه الثروة الهائلة التي عندنا ديال المغاربة المقيمين بالخارج والذين أصبحوا هم مدرسين، مع ذلك هذا هو البرنامج في الحقيقة الذي صادقت عليه الحكومة المغربية في ماي 2004، والتي دخلنا في الحقيقة في حوار وفي مفاوضات مع الدول الأوربية من أجل أن تتبناه، بطبيعة الحال هذا يأخذ الوقت، ولكن مع ذلك بغيت نقول على أنه كاين مجهودات جبارة التي نقوم في إطار ليلكو والتي تقوم بها منظمة الحسن الثاني منذ عشرية والتي قمنا بإعادة النظر فيها، أقول في هذا الإطار أنه أولا تم إشراك القطاع الخاص بحيث احنا الآن بصدد دراسة فتح مدرسة حرة بشراكة مع القطاع الخاص ولو أنها في ليبيا ما شي في دول أوربية ولكن فتحنا المجال في ألمانيا وفي هولندا في إطار الحوار. كذلك قمنا بتعويض الأطر التعليمية التي انتهت مهمتها ببعض الدول الأوربية، بحيث هذه السنة الدراسية 2004-2005 عرفت أكبر حركة انتقالية شملت 179 مدرس للغة العربية والثقافة المغربية على مستويين أولا تم تجديد الأطر التعليمية العاملة وملئ المناصب الشاغرة وصل عددها في هذا المستوى 123 إطار. والثاني تم خلق مناصب جديدة بلغ عددها 56 إطار وأول مرة في سنة 2005 تم إيفاد وتعيين 27 مدرس في اللغة العربية بإيطاليا، 6 في روما، 8 في ميلانو، 8 في بولونيا، و5 في تورينو، مع هذا كاين مفتشين وكاين العمل الذي تقوم به القنصلية في هذا الإطار وكاين بطبيعة هذه المراقبة التي تتم، كاين كذلك برنامج موازى حول المسألة الثقافية والمسألة الدينية، عرضت هذا الموضوع والوقت لا يسمح باش تفصل فيه. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، مولاي إدريس دقيقة التي بقيت عندكم.

السيد المستشار مولاي إدريس العلوي:

شكراً السيد الرئيس،

احنا في الحقيقة نشكر السيدة الوزيرة على تفضلها بالجواب في الحقيقة رأيناها البارحة وهي تآزر نوك المغاربة اللي دارو الحادثة في اسبانيا وفي الحقيقة نحبي هذه المبادرة للسيد الرئيس- وهذه مكرومات من مكرومات صاحب الجلالة الزهارة السيدة الوزيرة هو التربية والتكوين والصلة الأساسية ما بين المهاجر وبلده، هذه هي الصلة الأساسية، ما هي الصلة التي تربط كاينة اللغة، الدين، الأسرة، بالإضافة للأعمال والاستثمارات التي يمكن أن يقوم بها... إلى آخره، هنا في هذا الباب احنا الحكومة نعرف مجالها ونعرف... ونحبي فيك لما كنشوفك دائما ذاك الرجل أو المرأة لان المرأة كرجل في الحقيقة دائما في الأسفار وتآزر هذه الشريحة. الجالية المغربية راه احنا تكلمنا عليها

لبلادهم، بحيث أن وزير المالية قد أكد في كل خطابه بمناسبة تقديم مشاريع قوانين المانية على أن التحويلات التي يقوم بها العمال والتجار وأطر العاملة بمختلف ديار المهجر ما زالت في مستوى ملحوظ هي تحويلات لا تهم فقط الإعالة والإسعاف العائلي فقط، بل يخص جزء متنامي منها بتوظيفات مهمة لرأس مال، ولا يسعنا بالمناسبة إلا أن نوجه بتحية تقدير وإكبار لإخواننا المغاربة بالخارج الذين أثبتوا دائما حبهم لوطنهم وملكهم وتشبثهم بهويتهم الوطنية وفي المقابل ننبه الحكومة على عدم التعامل معهم بمنطق الأرقام والتحويلات البنكية فقط، بل على الحكومة أن تأخذ بعين الاعتبار مشاكلهم المتعددة سواء في أرض الغربة أو في داخل وطنهم بحيث أنهم يعانون من جراء ضياع هوية أبنائهم وانفراس هؤلاء في الهوية الأجنبية، لأن الحكومة لا تهتم بالشكل الكافي بأحوالهم الروحية والإنسانية والوطنية ولا ترسل إليهم من أبنائهم قواعد اللغة والدين بالشكل المطلوب وهذا لا يخفى؟ السيد الرئيس- أن الجالية المغربية ونحن نعرف الجيل اللي مشى في واحد الوقت ونعرف الحال ديالو وبلاده وقتاش يرجع إليها ولكن هناك أجيال التي خلقت في ديار الغربة لا في أوربا ولا في غير أوربا الذين ليست لهم رغبة باش يرجع يستثمر في بلادهم ويرجع ويكون عندهم الحنين العائلي الذي نحن نعرفه في المغاربة كيفما كانوا، لأن المغاربة نحن نعرف العائلات اللي هما متشاو في الجيل الأول كيحن عليه إيمتى يرجع لبلاده وهذا ما كاين شاي دابا في هذا الجيل، والناس كيتشكاو على أولادهم لأنهم ما تلقاو شاي التربية المغربية الحقيقية، وفي هذا الصدد نسائلكم؟ السيدة الوزيرة- عن الإجراءات والتدابير التي ستتخذونها من أجل تصحيح الوضع تماشيا مع الإصلاحات التي يغيرها نظام التربية والتكوين بأرض الوطن؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة والآن للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

السيد الرئيس،

في الحقيقة السيد المستشار فتح لي الشهية باش نتحدث طويلا ولكن الوقت لا يسمح سيبدو سأستغل فرصة اللجنة باش نطرح هذا الآن هذه قضايا مهمة جدا، الذي أريد قوله هو أن الوزارة تحركت أصلا وأساسا لبناء علاقات جديدة مع أبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج، ما هي هذه العلاقات؟ علاقات الثقة، وهذه مسألة أساسية من أجل بناء المواطنة، إذن لا أعتقد أنه اليوم وأنا كنمشي وأجول والإخوان والسادة المستشارين يعرفون ذلك أن العلاقة اليوم ديال المغاربة مع وطنهم هي علاقة من نوع آخر، من طبيعة الحال هذا ما كيحيد شاي علينا المسؤولية الاهتمام بالقضايا التي تشغلهم والتي على رأسها قضية التعليم اللغة العربية جاء في طرحكم؟ السيد المستشار- مسألة ما كنسيفطو شاي

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتمميم (توفيق احجيرة):

شكراً السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين،

في البداية هذه الحكومة بشكل ملتزم جئت لمجلسكم الموقر وأعطيت الوضعية ديال بلادنا كصورة فوتوغرافية ديال بلادنا اشنو كان فيها كمقومات السكن الغير اللائق، وقلت أنه السكن العشوائي الذي هو مبني بالصلب فوق أراضي غير صالحة للبناء أو بالغش والتدليس والرطوبة بلادنا بلغ عدد السكان فيه الذين ساكنين به 540.000 نسمة يعني مليونين و700 هذا السكن العشوائي ما هي مقاربتنا منه؟ أولا: وضعنا عملية مكثفة ديال تغطيات هذه المناطق بوثائق التعمير وهذا مجهود ساهمت فيه الدولة بوحدها بدون مساهمة أي أحد آخر من الفرقاء المحليين. ثانيا: عمليات كبرى عبر مجموع التراب الوطني الآن الأغلبية الساحقة أعطاهما الانطلاقة صاحب الجلالة نصره الله وانتم تعلمون الأهمية الكبيرة التي يوليها صاحب الجلالة لهذا النوع من السكن اعتباراً أنه يجمع كل مظاهر الإقصاء والتهميش والفقر. كذلك جاء قانون جديد الذي سميناه قانون التعمير والذي ذكره السيد المستشار والتي بغينا فيه فقط بغينا نوصل لثلاث أشياء بسيطة جداً. 1- تحديد المسؤوليات، اليوم في بلادنا المراقبة أن الكل مسؤول عنها وحتى أي أحد مسؤول وهذا الوضع لا يمكن أن يستمر ما كايمكنش شاي شي واحد الآن إذا وقعنا أمام مشكل كل واحد من الفرقاء يبقى يختفي من وراء الآخر ما شي أنا الآخر والوضع هو على ما هو عليه،

2- بغينا نوقف النزيف، إذا بقينا نخسر الملايير ونعبي المؤسسات ونعبي أطر الوزارة وأطر الجماعات وأطر المكونات الأخرى، احنا كتحل المشاكل هنا ومدن السكن العشوائي تخلق في جهات أخرى كأننا نعطي المشروعية بشكل مباشر للفوضى في بلادنا، ولهذا خصنا نوقف النزيف وهنا خطب كبيرة وخطب قوية ديال صاحب الجلالة في هذا الموضوع. جينا قانون. 4.4 طبيعي أنه يكون صعب لأنه فيه تحديد المسؤوليات كل واحد خصو يعرف مسؤولية أين تبتدئ وأين تنتهي، طبيعي أنه يكون نقاش حاد وأنا اعتبره بأنه طبيعي فمن النقاش الحاد وصلنا الآن إلى توصيات Les amendements، توصلنا بتوصيات نحن بصدد دراستها وسوف نجتمع في الأيام القليلة المقبلة باش نتناقش على التوصيات وقانون 4.4 خصو يخرج، وغادي يخرج وهو في تقديرنا جميعاً أنه هو الحل الأنسب، فيما يتعلق بالمؤسسات العمومية أخبركم السيد المستشار أن المؤسسات العمومية للإسكان بخير وعلى خير ويتمتعون بصحة تديرية ومالية جيدة، وأنا أقول هذا أمام مجلسكم الموقر الذي من

وتكلمنا أكثر في أوروبا، في كندا، في أمريكا، راه عندنا جالية مهمة، راه هناك جمعيات تطلب غير المآزرة مآزرة هذه الوزارة.

الملاحظة هي جمعيات في الكيبك خصنا باش السيدة الوزيرة تفتحت ديال ربط الصلة وتكريس اللغة العربية في هؤلاء الأبناء حتى يبقون متصلين بالوطن. شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة، وننتقل إلى القطاع الموالي. قطاع الإسكان بالسؤال الأول متوجه للسيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتمميم حول الحد من انتشار البناء العشوائي والسكن غير اللائق، للمستشارين المحترمين السيدين عبد السلام بلقشور لحسن بيحديكن.

تفضلوا أ السيد لحسن.

السيد المستشار لحسن بيحديكن:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

فعلا الحكومة كانت بادرت وخلقت عدد من الآليات والمؤسسات لمحاربة السكن الغير اللائق ومدن الصفيح إلا أنه في إحدى مداخلات السيد الوزير أظن في إطار زيارة الوزير الأول لمدينة أكادير صرح بأن البناء العشوائي تزداد وأعطى المثال بجھتنا التي هي تشمل فيها البناء العشوائي 35٪ من السكن، فعلا السيد الوزير هذه المؤسسات اللي دابا كانوا هما لاسنيك، لانيل التشارك في بعض المدن تذوب دابا في العمران كان لعدم الحصول النتائج المرضية أو حاجة أخرى، لهذا كنشوف أن هذه المؤسسات ما كانوا شاي كيتدخل إلا في بعض المدن وما كيتدخلو شاي في ضواحي المدن وخلينا هذه ضواحي المدن حتى ولي البناء العشوائي فات القياس، الأسباب أسباب معيشية، أسباب ارتفاع أسعار الأراضي وما عمرنا، انتبهنا لهذه الضواحي أنها تلعب دور استقطاب الناس اللي ما عندهم شاي مكانتهم في هذه المدن. حالياً العمران كيتدخل في المدينة وما كيتدخل شاي تقريبا في الضواحي، اللي بغيت نسأل السيد الوزير واش الرقم الذي كان قد صرح به نقصنا منه أم زدنا ماشي غير في جهتنا ولكن في جماع الجهات وخصوصاً السيد الوزير جاء بقانون جديد... مشروع قانون الذي هو الليراك سنزيدها لهذا العمران، في حين أن الليراك كلهم تقريبا اعطو نتيجة في أغلب المناطق، وتنظن أنه هذه المؤسسات خصنا نعززها ما شي ندمجها للمؤسسات اللي هي يمكن على حسب نظري يمكن ما قامت شاي بواجبها كاملاً. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الاستثمارات باش نؤكد لك بأن المؤسسات العمومية ديال قطاع الإسكان في صحة مالية ممنعة جدا .

النزيف وقف نسبيا ديال السكن العشوائي، لم نبق في ذاك الشيء اللي كان ممكن نعمل عليه فيما قبل اليوم كايين خطب وتعليمات صارمة في حق كل المتدخلين وكايين نوع من التحكم، يوم أمس في مدينة أكادير كان اجتماع عندكم مع السيد الوالي حول موضوع المراقبة وطريقة التدبير وتحديد المسؤوليات، كذلك المشاركة في الجماعات المحلية، المشاركة المالية ديال الجماعات المحلية في وثائق التعمير هي مشاركة استثنائية، حقيقي كايين 15 جماعة محلية في المغرب اللي بشكل إرادي قبلت أنه تشارك بحصة نسبية في وضع وثائق التعمير. حنا بغينا أن هذا الوضع يكون عام، الجماعات المحلية ووثائق التعمير هي وثائق لفائدة الجماعات المحلية من أجل تنظيم مجالها، ولهذا خص ما شيء الدولة، موجودة، دائما الدولة موجودة في هذا الموضوع، ولكن بغينا كذلك حماس الجماعات المحلية من خلال وثائق التعمير ستعبر عن حماسها وانخراطها في ضرورة تنظيم المجال وإيقاف النزيف وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي حول الخروقات الواضحة لمجموعة العمران بمدينة أكادير للمستشارين المحترمين السادة الحسن أكوجال، محمد فضيلي، بن الحاج الدرومي، حسن أوتغياست، يونس العراقي، عبد الرحيم الشراوي، لحسن قيشوحي.

السيد المستشار الحسن أكوجال:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة، السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تعتبر مجموعة العمران التابعة للدولة والتي عوضت مؤسسة التشارك والمؤسسة الوطنية للتجهيز والبناء والوكالة الوطنية لمحاربة السكن غير اللائق إلى جانب المؤسسة الجهوية للتجهيز والبناء، من أهم المؤسسات التي ساهمت مساهمة في إنعاش قطاع السكن بالمغرب، السكن الذي جعله صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله من الأولويات الأربع التي يجب الإنكباب على معالجتها، وفي هذا الصدد نذكر بالوعود الحكومية التي جعلت من سنة 2007، كحد أقصى للقضاء على مدن الصفيح والبناء العشوائي، إلا أن ما يلاحظ على أرض الواقع يخالف كل التكهات الحكومية ففي مدينة أكادير مثلا والتي جاءت على ذكر السيد المستشار والتي تعرف مشاكل لا حصر لها في قطاع السكن وخاصة بالانتشار الفضيع لدوار الصفيح ولعل تدشين جلاله الملك للعديد من التجزيئات في كل تجزئة أكران وتدابرت إلا أنها بقيت مجرد حبرا على الورق، بحيث لم تقم الحكومة بالبدء في الأشغال لحد الساعة هذا من جهة، ومن جهة ثانية يقومون المسؤولون المتواجدون على رأس العمران سألفة الذكر بعدة إجراءات غير قانونية تسببت في تضرر العديد من المستفيدين بمدينة أكادير منها على وجه الخصوص:

المفروض والذي هذا حقكم أن تراقبوا عمله فإذا جاعثكم شيء مؤسسة ما شيء أو فيها اختلال من حقه الطبيعي السيد المستشار أنك توضع لي سؤال أو تعيط لي للجنة ونجي نقدم الحساب أمامك لأثبت أن المؤسسات العمومية اليوم في بلادنا بدون استثناء الليراك وعمران يتمتعون بصحة جيدة وممنعين من كل إخطار الانزلاقات السابقة. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار للرد على التعقيب.

السيد المستشار لحسن بيحكين:

شكراً، أولاً السيد الوزير لم أقل أن المؤسسات ليست بخير، بالعكس أنني قلت لليراك بخير وعلى خير ثانياً السيد الوزير المسؤوليات فيما يخص مراقبة البناء مخول للجماعات المحلية لا نحمل لكم المسؤولية تقولون أن البناء العشوائي منتشر، فعلاً منتشر ولكن خصنا نعرف الأسباب والمسببات، الأسباب خصها الحكومة تتدخل خصوصاً أن الحكومة حالياً تتخلص قدر من الاسمنت اللي يتخلصوه المغاربة، لا نتكلم على الماضي الإمكانيات ما كايين شاي عند الجماعات ليوأجوها لا المراقبة ولا البناء العشوائي، لأن المستوى المعيشي لأغلب ساكنة المدن ما عندهم شاي الإمكانيات باش بينيو بالكيفية التي يمكن احنا كمسؤولين في الجماعات تنفرض على الناس يجيب L'architecte ويجيب المهندس ويجيب Les plants ديال الحديد ويجيب عدد من المصاريف قبل ما نصل للبناء، لهذا خصنا نعرف أن الوثائق التي تكلمت عليها السيد الوزير ما شيء غير الحكومة بوحدها التي تحملت... الجماعات المحلية كايين عدد من الجماعات المحلية ساهمت في إيجاد الوثائق ديال التعمير اللي مفروض من الدول توجد وثائق التعمير التي هي السبب الرئيسي في البناء العشوائي، اللي ما كانوا شاس الجماعات ولا ضواحي المدن ما عندهم شاي وثائق التعمير واحد المدة، الآن بدأت الأغلبية تتوفر شيئاً des plants sércuturations أو des plants des ménagements partiels لا نحمل المسؤولية للمواطنين، لهذا لا نحمل المسؤولية لمثلي المواطنين، ولكن الدولة خصها تخرج الإمكانيات لنضع حدا للبناء العشوائي، والسيد الوزير لم تجبني على الرقم الذي كنت قد أعطيت لنا أنه البناء العشوائي يمثل 35 % هل نقص أو زاد؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير بقيت لكم دقيقة فقط.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير السيد توفيق أحجيرة:

طبعاً السكن العشوائي نقص وأنا مستعد أعطيكم مدينة بمدينة ورقم برقم، ليس غير الكلام في الهواء هكذا، المؤسسات العمومية ثلاث الأرقام بسرعة.

المؤسسات العمومية سنة 2005، ب 5,4 مليار دراهم ديال

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

– التلاعب في الصفقات العمومية وانتشار المحسوبية والزبونية والاعتماد على الوسطاء والسماسة.

السيد الوزير

إذا كانت هذه الإجراءات تدخل في إطار مسألة الثقة في المؤسسات التابعة للدولة من جهة والمواطنين فإنها تعتبر بالمقابل إجراءات غير مسؤول من طرف هذه المجموعة، والتي قامت بعد ذلك وفي تمادي سافر لها في خرق القانون والتلاعب بمصالح المواطنين بإعادة بيع القطع الأرضية المتواجدة في مواقع جيدة لمستفيدين جدد مما تسبب في تضرر العديد من المواطنين وأدى إلى فقدان ثقتهم بهذه المجموعة التابعة للدولة. لذا نتوجه إلى سيادتكم بالأسئلة التالية:

– ما هو مصير هؤلاء المواطنين الذين أدوا مستحقات بقعهم؟

– وما هي الإجراءات العاجلة التي ستقوم بها الوزارة من أجل وضع حد لهذه التلاعبات المتكررة والصفقات والى غير ذلك؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على هذا السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير (توفيق حجيرة):

أنا أعرف مثل مغربي يقول القاضي يسمع من زوج، ما كيمكن شاي نجي اعتماداً على ملاحظات شخصية أو عينية ونجي ونشد 4700 موظف ديال الوزارة بجرة قلم هكذا ونقول انه هؤلاء كلهم... الخروقات والزبونية والمحسوبية طلبني، اعطيني سؤال ونجاوب عليه وندير لجنة التقصي وندير البحث وندير دراسة التدقيق ويخرج النتائج وعاد أجي أسيدي نحكم وهذيك الساعة غادي ندفع أو ما ندفع شاي. أما نجيو هكذا ونبقاو نوجه الاتهامات، أنا في تقديري المجانية، أنا هذا موضوع عندي فيه تحفظ ولم أجب عنه، النهار اللي غادي يكون عندنا أشياء وملفات دقيقة أنا مستعد للحساب وهذا هو دور مؤسستكم ودوري أنني أقدم الحساب، أعطيني علاش نقدم الحساب، أنا مستعد؟ اما نجي ونوجه الاتهامات هكذا أنا ما عندي ما نجاوب عليها، لأنه ما عندي شاي الأشياء هكذا في السماء اللي غادي نجاوب عليها، سأجيب على نقطة واحدة فقط، بيع القطع الأرضية راه كاين لا زبونية لا والو، كيجيو مجموعة من البقع وكيتعطو للناس ولم تتم شي عملية بيعهم وهذا هو السؤال، اللي كاين في السؤال هو هذا الموضوع الذي سأجيب عنه، أما كيجيو الناس كيخلص قدر بسيط، هذاك القدر البسيط ديال الدفعات الأولى كنحرك به الأوراش، كنوصل للحد الثاني.. الثالث.. حتى كيخلص السيد مجموع دفعاته، عاد تتم عملية البيع وعقد البيع، هذا موضوع يناسبنا لان كنضج الشيء من تمويل عملياتنا ونناشد كذلك الطاقات الادخارية ديال الزبناء عوض ما يادى في دفعة واحدة يؤدي على أقساط، ما كاين شاي شي واحد الذي اخذ بقعة وزولناها له، اللي

زولناها له وهو شي واحد جاء الوقت أن خصو يخلص الدفعة الأخيرة وما خلصها شاي، الآن حتى هذه القضية ديال زول البقع في مدينة أكادير مثلاً اعتمدنا مبدأ عون قضائي مع محامي هما اللي كيبغ له انه خصو يادى القسط الأخير في تاريخ الفلاني باش يمضي العقد، وإلا راه ما كاين شاي احنا في واحد الدولة ديال المؤسسات ودولة الحق والقانون، ما احنا شاي جالسين في قانون الغاب، هذا الشيء الذي تقول عليه السيد المستشار كبير على الوضع الحالي أو ارتقاء اللي واقع الآن من مراقبة الدولة وأمانة الدولة، وزارة المالية ومراقب الحسابات وأمانة المراقبة اللي كاينة في كل محطة من المحطات. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، السيد المستشار ترغبون في التعقيب، تفضلوا.

السيد المستشار الحسن أكوجال:

شكراً السيد الرئيس،

من بعض التجزئات السيد الوزير التي عرفت خروقات وتجاوزات كبيرة نجد مثلاً تجزئات الحاج باكادير التي تم بيع بقعها الأرضية من طرف الوكالة الوطنية لمحاربة السكن الغير اللائق السابقة منذ أكثر من لسنوات لكن ما يثير الجدل والاستغراب هو أن التجزئة لم تكن موجودة سوى على الورق والمستفيدين لحد الساعة لن يبقى في أيديهم سوى التوصيلات البنكية عن الدفعات الأولى ومن الشراء إلى الدفعات الأولى من الشراء.

السيد الوزير،

من المشاكل الكبيرة كذلك التي يعاني منها قطاع السكن والتعمير هي وضعية الصفقات العمومية التي يتم تمريرها دون احترام القانون المنظم ودون المساواة بين جميع المشاركين المنعشين العقاريين في عملية الصفقات بل في بعض الأحيان يتم تمريرها لشخص أو لأشخاص دون مشاركة الجميع، مما ينعكس سلباً على جودة السكن.

السيد الوزير:

كذلك الانعكاسات السلبية لعدم احترام بيع صفقات العمومية لمدينة ترزيت واقتناء الوكالة الوطنية لمحاربة السكن الغير اللائق السابقة أراضي خارج المدار الحضاري بأزيد من 20 كيلومتر وهي أراضي متنازع عليها وبعيدة عن البنية التحتية للكهرباء والطرق والماء والهاتف يعني هذه ما مكمل شاي أ السيد الوزير وهي غير متوفرة حتى على الرسوم العقارية مما يتم الشكوك حول شفافية ونزاهة هذه الصفقة وعلى الرعاية القانونية والنشاط التي تم اعتمادها.

السيد الوزير،

إن هذه الجهود التي تبذلها وزارة الإسكان والتعمير في مجال محاربة أحياء الصفيح لا يمكن أن نجادلها وأبانت سياسة محاربة أحياء الصفيح باكادير تعرف خروقات فمثلاً البقع الأرضية الممنوحة في

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

التخلص بشكل نهائي على السكن العشوائي كان من الأجل العمل أيضا على منح قروض السكن كاملة مع تمديد المدد. من هذا المنطلق تسائلكم السيد الوزير هل هناك برنامج مستقبلي يوزرتمكم إذ يمكن من رفع نسبة قروض السكن إلى 250.000 درهم؛ ولماذا لم يتم تعميم هذه القروض على مختلف المؤسسات البنكية المتواجدة في كل أرجاء المملكة؛ شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير (توفيق حجيرة):

شكراً السيد الرئيس،

شكراً على طرح السؤال، لأن اعطاني إمكانية هذا الصباح أنني نعيبط... كلمت الصندوق المركزي للضمان وأعطاني الوضعية إلى حدود هذا الصباح، ديال اشنو وصلنا له في فوكاريم، الأرقام هي كالتالي لحد هذا الصباح 5649مكلف ديال القرض تم منحه بمجموع 622,375 مليون درهم يعني حوالي 62مليار سنتيم التي أعطيت في القروض، متوسط هذه القروض المتوسط La moyenne هو 11 مليون سنتيم، سؤالكم تتقول علاش كتعطيو الحد الأعلى ديال 120.000 درهم، الاتفاقية التي أبرمناها مع الأبنك الحد الأعلى هو 200.000 درهم اللي هو ثمن السكن الاجتماعي، طلبت من الصندوق المركزي للضمان أنه يعطيني واش أعطوا قروض بالفوكاريم ديال 200.000 درهم، الجواب أعطو الحد الآن من النهار الذي بدأنا فوكاريم يعني هذه 8 شهور فاش أعطت الانطلاقة الجدية.

تعطى 15 قرض ديال 200.000 درهم، و88 قرض ديال 190.000 درهم، و360 قرض ديال 180.000 درهم، و607 قرض ديال 170.000 درهم، و859 قرض ديال 160.000 درهم، و1083 قرض ديال 150.000 درهم، و2637 المتبقية ما بين 150.000 درهم و80.000 هتّا المعدل ديال هذه الأرقام كلها هو 10.000 الذي أعطيت، اقتراحكم، ديال 250.000 اقتراح وجيه، لأنه من شأنه أنه الفوكاريم ما يبقى شاي فقط محصور على السكن الاجتماعي، نفتح إمكانية حتى للطبقات المتوسطة. أنا أستقبله بترحاب وسندرسه مثله مثل الموضوع الذي نشغل عليه، ديال الحد الأقصى ديال استرداد البنك، النهار الذي بدأنا في الحكومة وجدنا أنه البنك تتسلف الفلوس في أقصى أجل الذي هو حوالي 14 سنة اليوم وصلنا إلى 25 سنة، ووصلت نسبة الاسترداد 100٪، يعني إذا شي واحد اشتري الدار 20٪ مليون سنتم ممكن إذا توفرت فيه الشروط ممكن البنك يعطيه 20 مليون، ولكن خص يخلصها قبل 5 سنة وخص النسبة ديال الاسترداد تكون أقل من 40٪ من مدخوله، يعني وصلنا لهذا المستوى، الآن نحاول باش هذه 25 سنة ما تبقى شاي 25 بغيانا نوصلها لـ 35 سنة وعلاش ماشي لـ 40 سنة

إطار إعادة الإيواء أو محاربة دور الصفيح يستفيد منها في كثير من حالات الأشخاص ليسوا لهم علاقات بدوار الصفيح وذلك عن طريق الوسطاء والسماسة ولا أدل على ذلك وجود دواوير صفيح واقعة على دوار أكثر من 30 سنة في الرّاك وعند الصفيح في ريزي أكثر من 2000 سكن عشوائي، إلا أنه مع ذلك لم يستفد من قاطنتها من برنامج وزارة الإسكان ومن محاربة السكن الغير اللائق. ورغم الحالة المزرية التي يعيشها سكان هذه الأحياء. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير (توفيق حجيرة):

أنا في تقديري أن ما استمعنا إليه هو من باب توزيع الاتهامات المجانية، وأنا مستعد وأقولها أمامكم وأمام الرأي العام الوطني وأنا مستعد كما قلت في بداية هذا السؤال للمحاسبة ولكن بناء على ملفات وليس بناء على اتهامات مجانية. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

السؤال الموالي حول القروض المعدة للسكن الاقتصادي للمستشارين المحترمين السادة: محمد المنصوري، حسن أبو العز، المصطفى تومة، عبد الله خنوف، بن الطالب الحبيب، أحمد الإدريسي، عبد الحميد البوجادي، جمال أربعين، المهدي ززكو، عبد اللطيف اسطنبولي، حسن بوعود، شعيب حميدوش، الهاشمي السموني، محمد صالح أقميزة. السيد المصطفى تومة تفضل.

السيد المستشار المصطفى تومة:

شكرا السيد الرئيس،

أختي المستشار إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

تسهر الحكومة على تنفيذ البرنامج الوطني لمحاربة البناء العشوائي والقضاء على دور الصفيح قصد صيانة كرامة المواطن المغربي وذلك بمحاولة توفره على سكن لائق.

وفضلا عن الإجراءات التي قامت بها الحكومة لفائدة المواطنين وذلك بتخفيض نسبة التسيبقات المؤداة من طرف المستفيدين ومراجعة نظام القروض الخاصة بالسكن الاجتماعي إلا أن محدودية لدى غالبية المواطنين وارتفاع مستوى المعيشة أدى إلى اللجوء إلى القروض وخاصة ما يعرف بقرض فوكاريم، هذا القرض الذي لا يؤدي تكلفة السكن بالكامل بحيث يبقى الفرق عبارة عن عقبة التي يتعذر على المواطنين توفرها، كتسبيق. مادامت الحكومة تعمل على إنجاز 100.000 ألف وحدة سكنية سنويا وتشجيع لمن يشتري العقار من الخواص بهدف

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

معناها أن التمتع العقاري أنا متشديداً Le noir، هذا من شأنه أنه سيحدث وتكتسب واحد الثقافة جديدة في بلدنا، نبال أنه المتعشين العقارين بطبيعة احتدام التنافس بينهم سيصلوا أنه يزول Le noir، هذا هو المتطق اللي ماشيين فيه وإلا سيبقى موقفتنا هو أن نفس الموقف بصفة عامة من التملص الضريبي في بلدنا اللي طبعاً نحن نسجيه. شكراً

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير. السؤال الموالي حول برنامج مدن بدون الصفيح للمستشارين المحترمين السادة:

سعيد التداوي- أحمد الكور؟ محمد اطريش- الميلودي عفوت- عبد السلام أحدوش- أحمد الديبوني- محمد العقاري؟ محمد هلال- إدريس أحكوش- ميلود ناصر.

السيد اطريش تفصل.

السيد المستشار محمد اطريش:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يعني موضوعنا هو نفس الموضوع في سلسلة البناء العشوائي والقضاء على مدن الصفيح، بحيث أن هذه الظاهرة انتشرت في نواحي المدن ولاسيما المدن الكبرى تم المتوسطة وتعد الهجرة القروية إلى المدن أهم العوامل التي تنعش مدن الصفيح التي استمرت في التوالد وتشوه جمالية المدن رغم الإعلان عن عدة إجراءات منها تصاميم التهيئة ومشاريع الهيكلية التي استنفذت إمكانيات مادية ضخمة. ويقودنا هذا إلى السؤال التالي على السيد الوزير.

هل تتوفر الحكومة على مقاربة جديدة للقضاء على مدن الصفيح والسكن العشوائي؟

وهل توافرت كل العوامل لإنجاح برنامج مدن بدون الصفيح في أفق سنة 2010؟ وشكراً الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار. الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير (توفيق احجيرة):

شكراً السيد الرئيس،

البرنامج مدن بدون صفيح يتم في ظروف طيبة، فيه عراقيل، فيه مشاكل، والحمد لله اللي كاينة مشاكل لأن المشاكل هي التي تبين بأن المشروع ماشي، برنامج مدن بدون الصفيح يهم 250.000 أسرة الذين

ويولي القرض يورث، بما أن البنك عندها التيقن ديال الدار وعندها اللبوطيك ديال الدار كيمكن تعدد لـ 25 تولى 40 سنة، أشنو غادي تريح إذا وصلنا لـ 40 سنة مدة الاسترداد الشهري ستخفص وما حدها تنخفص واحنا كنوسع إمكانية الاستفادة من القرض لكل الشرائح الاجتماعية في الأيام الأخيرة كنت في مدينة طنجة ووقفت وكان واحد المعرض ديال فوكاريم وسررت جداً وأنا والسيد رئيس الفرقة التجارية وقفنا في واحدة من الأبنك في رواق ديال البنك ووجدنا عنده زيون جالس معه كيوجد له الملف ووضع له سؤال قلت أشنو كتدير قال لي Marchant en billon يعني تاجر متجول، اليوم التاجر المتجول بفضل الفوكاريم والى عنده الحق يدخل للبنك وهذا واحد التحول إن شاء الله اللي غدي يعطي منحى جديد لتوسيع دائرة التملك في بلادنا، شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير،

السيد تومة، تفضلوا في إطار تعقيب على السيد الوزير.

السيد المستشار مصطفى تومة:

شكراً السيد الوزير، على ما جاء في كلامكم، لكن طرحنا السؤال من زاويتين رفنا قيمة 250.000 درهم لأنه جل المستثمرين الذين لديهم الإيجار بالفوكاريم دائماً بمبلغ 12.0 ألف درهم وتنعطيو واحد الفرصة باش يأخذوا Tausse que noir رشوة أو Le monde، تحت طاولة، هذا قانون تنساعدهم في هذا واجب تنطلب باش تكون كاملة les cri-dis commentes totalités مثالية أخرى تكلفة التجهيز تنعرف دائماً ارتفاع الأئمة الأولية، والأئمة بصفة عامة ديال التجهيز الأراضي، هذه التكلفة تصاعدية هذا باش نطلب إعادة النظر في مبلغ ديال... ولهذا نطلب إعادة النظر في التمويل وأن نبغيو كل مواطن مغربي يحصل على سكن لائق بصيانة الكرامة. وشكراً

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السيد الوزير دقيقة ونصف.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير (توفيق احجيرة):

لرفع 250 السيد المستشار قلت أنا متفق معك وفكرة طيبة وسوف نشغل عليها، مصاب نصل للنتائج لأن شأنها أنه تنعطيو إمكانيات للشرائح الاجتماعية الجديدة باش تدخل للسكن. فيما يتعلق Le noir غير باش نفصل شاي Le noir ماشي رشوة Le noir، هذا واحد الجزء غير المصرح به للضرائب، هو تملص ضريبي، هو ماشي رشوة، Le noir السيد البنا وهو واحد موضوع غير طبيعي، غير مقبول، واللي اليوم السوق والتنافس بين المقاولين بدأ كيبعد شيئا فشيئا، لاحظو جنبات الطريق السيار في الدار البيضاء ولاحظوا بعض الوصلات الإشهارية اللي كتدوز الآن في التلفزيون كيقول لك شققنا بـ 200.000 درهم فقط.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد المستشار محمد أطريش:

شكرا السيد الرئيس،

هنا غير قلنا فيما يتعلق بهذا البرنامج الوطني الذي تسهر عليه وزارتك حقيقة أنه يسير في إطار جيد وهناك مجهودات جبارة بذلت من أجل القضاء على هذا النوع من البناء العشوائي الذي يسئ حقيقة إلى حضارة بلدنا وإلى أيضا البيئة في ضواحي المدن. إلا أن؟ السيد الوزير- هناك أسباب أخرى يجب معالجتها والقضاء عليها هي ليست مشكل توزيع هذه الأراضي أو في التصميم أو في إعادة الهيكلة إلى غير ذلك ولكن القضاء الأساسي وهو على جوانب الهجرة من العالم القروي، هذا هو الأساس، لأن العالم القروي يسبب في مشاكل كثيرة بحيث أن العالم القروي مهمش من حيث البنيات ومن حيث التنمية بالرغم من أن صاحب الجلالة نصره الله أعطى انطلاقته للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية حتى تستفيد هذه الجماعات المحلية القروية والأحياء الهامشية وكذلك خلق ظروف ملائمة لأصحاب القرى حتى يستفيدوا من هذا البرنامج الوطني، ونلاحظ أن هناك الاستفادة قليلة بالنسبة لسكان العالم القروي، فلذلك يجب على وزارتك الموقرة أن تشتغل على هذا الجانب ونحن نشيد حقيقة بالمجهودات التي بذلت في هذا الميدان و عولجت عدة قضايا ونتمنى المزيد لسكان هذه المدن الصفيح والإسراع وتسهيل إسكانهم وتوفير العيش اللائق والعيش الكريم والسكن اللائق كما أشار جلالته الملك نصره الله في عدة خطباته بأنه يجب على المواطن أن توفر له السكن اللائق والعيش الكريم، وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. باسم السادة المستشارين أشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. ومنتقل الآن إلى آخر سؤال في جلسة اليوم حول وضعية المنشطين التربويين العاملين بقطاع برنامج التربية الغير النظامية للمستشارين المحترمين السادة:

محمد المنصوري - عبد القادر قوضاض - عبد الرحمان لبداك - مصطفى تومة - عبد الحميد البوجادي - الحبيب بن الطالب - عبد الرحمان أربعين - الهاشمي السموني - عبد اللطيف استطمبولي - أحمد السينتي - عبد الله أبوزيد.

السيد المنصوري تفضلوا.

السيد المستشار محمد المنصوري:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

في الواقع السيد الوزير نحن نعيش نذكرى مناظرة التنمية البشرية ووزارتكم محاربة الأمية تلعب دورا كبيرا لأن لا يمكن أن تكون شي تنمية بشرية والأمية ضاربة رقم قياسي، وفي هذا المجال هناك منشطون يشتغلون معكم في هذا القطاع الذي هو مهم وتتبغي بالمناسبة

يعيشون في البراريك في بلادنا بدون احتساب الأقاليم الجنوبية الذي عندها برنامج خاص كلفة هذا البرنامج 19 مليار، الدولة تساهم فيه، ب 6 مليار، أعطيت انطلاقته من طرف صاحب الجلالة نصره الله اليوم 24 يوليوز 2004، يوم 24 يوليوز 2006 أنا غادي نجي لمجلسكم الموقر وسأعطيك الحصيلة مدينة بمدينة كل مدينة اشنو درنا فيها، الذي وصلنا له الآن هدمنا 30.000 بركة طبعا وتم ترحيل أهلها، وعندنا موجود 0.000 وحدة ديال الاستقبال جاهزة، خصها غير الترحيل، الوثيرة التي اشتغلنا بها لحد الآن هي 1200 بركة في الشهر تتهدم، انتقلنا في هذه 3 أشهر الأولى 2006، وثيرة 2100 ونتمنى أنه نبلغ 4000 بركة في الشهر تتهدم، هنا يسمح لي السيد الرئيس بغيت نوقف من جديد على موضوع أعتبره أساسي، منين تنمشيو للمدن في هذا الموضوع موضوع مدن بدون الصفيح ونجلس مع الجماعات المحلية والسلطة المحلية نمضي اتفاقية، هذه الاتفاقية ما معناها؟ أنه كل واحد يأخذ جزء من المسؤولية الدولة ما هي مسؤوليتها؟ باش نكون واضحين، مسؤوليتنا 3 أشياء.

التمويل نساعد في تعبئة العقار في إطار التضامن الحكومي ونضع رهن إشارة المنظومة المحلية المؤسسات العمومية، الجماعة المحلية، والسلطة والإدارة المحلية تأخذ على عاتقها الإحصاء وفلان أو ماشي فلان، واش هذا داخل، واش الأسرة مركبة واش ماشي مركبة،...إلى آخره. هذا موضوع محلي في الوزارة، وهذا هو الاتفاق الذي اتفقنا لا علاقة لنا به ولا إلا لا يمكن لواحد السيد الذي يشتغل في الرباط أنه يعرف في مدينة خريبكة ومدينة وادي زم ومدينة فاس ومدينة طنجة أن قدور بن جيلالي راه هو الذي يستحق أو لا يستحق، هو علاش كاين الآن مجموعة و طبيعي جدا بأن الموضوع متعلق بالفقر والإقصاء وقبح الله الفقر أن مجموعة من المدن فيها نوع من الاحتجاجات من طرف السكان على طريقة التوزيع، اللي كاين، كاينة لجنة محلية في عين المكان يترأسها السادة العمال وفيها كل المنتخبين وفيها الإدارات المعنية وهم الذين يقومون بهذا العمل في إطار جماعي، وتعطى للسكان في عين المكان إمكانية الطعن من أجل تدارك وضع أسرة أو 2 أو 3 أسر.... إلى آخره من أجل أن يكون المشروع في توافق جماعي مجليا. إذا كان المشكل؟ السيد المستشار- وهذا ليست له علاقة مع جوابكم ولكن أنا أقول لكم إذا كان شي نهار شي مشكل مرتبط بالتمويل أو مرتبط بالمؤسسات العمومية التي تنفذ والتي ممكن أنها نفذت أشغالها في وضع غير مزيان أو العقار وقع لنا فيه مشكل هذا من حقكم أنكم تسألونني، أما الأشياء المرتبطة بالمحلي راه كاينة لجنة محلية وأغلبية السادة أعضاء مجلس المستشارين هم منتخبين، راهم أعضاء في اللجن المحلية، وأنا في تقديري أنه هذا التدقيق في موضوع التوزيعات موضوع محلي بامتياز. شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

النقطة الثالثة في هذا المجال وهو كذلك اعتبار النتائج أو الاعتداد بالنتائج، لا يكفي أن نوقع الاتفاقية ونقول درنا 1000 أو 2000 أو 10.000، هذا لا يكفي. بالعكس الاتفاقية تنص على تحقيق النتائج لأن لماذا وضع هذا البرنامج؟ إلا لاستهداف الشريحة التي لم يكن لها الحظ في البقاء في المدرسة أو لم يكن لها الحظ تماما في ولوج المدرسة.

النقطة الرابعة وهو وضع نظام لتتبع والمراقبة القريبة جداً من هذه البرامج، وهي التي تمكن من تحقيق الهدف، من تحقيق الجدوى، ومن تحقيق الجودة. إذن هذه هي الصيغة الجديدة. أما فيما يخص مكتسبات المنشطين التربية غير النظامية فهي بقيت كما هي أبداً، كان عندهم الراتب 2000 درهم على 12 شهر في الصيغة القديمة، نفس الراتب باقي في الصيغة الجديدة.

إذن اللي جابت وهي الفعالية، وهي القرب، وهي الجدوى، وهي الجودة، شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد كاتب الدولة، الكلمة الآن للسيد المستشار للتعقيب على جواب السيد كاتب الدولة.

السيد المستشار محمد المنصوري:

في الحقيقة السيد الوزير. صعب علينا باش غادي نعقب عليكم ولاسيما هذا الجواب الذي أعطيتموه جواب مهم، شفاف، كامل، في الواقع هؤلاء المنشطين بدون شك سينشطون اللي يسمع لكم هذه العشية وقلتم به، غير هي واش السؤال اللي يمكن يتطرح بالتالي وهو المناصب الشاغرة واش كايينة شي كايينة شي فرصة باش غادي يشتغل فيهما مرة وراه الوقت لازال طويل وبغينا السيد الوزير توضيحات أكثر وطويلة وعريضة. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد كاتب الدولة.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي المكلف بمحاربة الأمية والتربية غير النظامية (أنيس بيرو):

شكراً السيد المستشار، وهذا بطبيعة الحال يترجم انشغال ليس فقط عند المنشطين في مجال التربية غير النظامية ولكن هو انشغال نقتسمه معهم، لأنه فعلاً إذا كان هؤلاء المنشطين يقومون بعمل مهم، بخصوص إنقاذ استرجاع الأطفال اللي خارج المدرسة، فذلك من واجبنا نحن كذلك أن نؤهلهم بخصوص التكوين، بخصوص كذلك وضع رهن إشارتهم كل الإمكانيات للنجاح في عملهم، هو اللي خلانا هذه السنة أننا وضعنا رهن إشارتهم دلائل للمكونين، وضعنا رهن إشارتهم مقررات، لأن في هذا المجال ديال التربية غير النظامية كانوا يشتغلون في ظروف جد صعبة لأنهم لم يكونوا يتوفرون على مقررات، وبالتالي العمل الذي قمنا به وهو تغطية هذا الخاص، بخصوص المناصب

نشكركم على الجهود التي تقومون بها يوماً بعد يوم، وفي الواقع كايين هؤلاء المنشطين الذين هم يعلمون منذ 1997، لمحاربة الأمية ولاسيما للأطفال الذين عمرهم يتجاوز ما بين 8-16 سنة، منذ 1999، كايين 315 منشط. 80.2001 منشط، والفئة المتبقية مستفيد من ولوج مراكز التكوين، نظراً لبعض الشروط التعزيزية بخلاصة السيد الوزير حتى أترك لك المجال باش تطول أكثر وتعطينا توضيحات أكثر، بالنسبة لنا وللفاعلين في هذا المجال، بغينا نعرف ما هو الذي عمل في هذا المجال؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شك السيد المستشار. الكلمة الآن للسيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي المكلف بمحاربة الأمية والتربية غير النظامية للإجابة عن السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي المكلف بمحاربة الأمية والتربية غير النظامية (أنيس بيرو):

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

أولاً أريد أن أشكر السيد المستشار على سؤاله الذي أعطاني الفرصة حقيقة لكي أوضح الإشكالية المرتبطة بالتربية غير النظامية أو بالمنشطين العاملين في هذا المجال، واسمحوا لي في عجالة جداً أن أشكره كذلك والعديد من المستشارين على الدعم الكبير الذي يعطونه لهذا القطاع والذي مكننا ميدانياً من التقدم فيه بشكل كبير. كثر الحديث عن الصيغة القديمة والصيغة الجديدة للتربية غير النظامية باش نوضح الفرق ما بين الصيغة القديمة والصيغة الجديدة للبعض يقول بأن فيها الشروط التعزيزية وهذا خطأ، الصيغة القديمة كانت الاتفاقيات توقع على الصعيد المركزي من الرباط معناها أن الجمعية تشتغل في السمارة أو في كلميم أو في بوعرفة كان خصها تجي للرباط، باش الرباط هو اللي يوقع الاتفاقية، وباش الرباط هو الذي سيتبع العمل في هذا المجال ميدانياً، واللي كان عندنا 42 اتفاقية في هذا المجال وبالتالي كانت صعوبة كبيرة لتتبع هذا البرنامج، برنامج التربية غير النظامية، جنبنا بصيغة جديدة، الصيغة الجديدة ماذا تقول؟ فيها 4 نقط أساسية:

النقطة الأولى أنها هذه الاتفاقية توقع محليا، لأن النيابات ديال التعليم هي الأكثر تأهيل لتوقيع الاتفاقيات مع الجمعيات العاملة في مجال التربية غير النظامية، وبالتالي مرينا من 42 اتفاقية إلى 157 اتفاقية، وبالتالي كذلك حتى من ناحية العدد ارتفع عدد الأطفال المستفيدين من برنامج التربية غير النظامية، وهذا هو الهدف.

النقطة الثانية في الصيغة الجديدة وهو نداء إلى تقديم مشاريع وبالتالي توخي الجودة وتوخي كذلك الجدوى والجودة والجدوى في أن واحد.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الشاغرة أو التشغيل أقول وأذكر أن الاتفاقية الخاصة بالتربية غير النظامية هي اتفاقية ما بين كتابة الدولة وما بين الجمعيات والبند الثالث من هديك الاتفاقية ينص بصريح العبارة بأنه هذه الجمعيات هي التي تشغل المنشطين، وبالتالي علاقة الشغل تربط الجمعيات مع المنشطين، إلا أنه بطبيعة الحال التفسير اللي بغينا نمشيو فيه في إطار لجنة مشتركة هو الإبداع في إيجاد طرق أخرى، ماكاين شاي غير الوظيفة العمومية هي اللي كاينة، وإنما لنفكر جميعا كيفاش أننا نشتغل كلنا، إيجاد فرص

أخرى باش هؤلاء المنشطين الذين لهم تجربة كبيرة أنهم يشتغلون في مجال التربية، في مجال التكوين، في مجال الخبرة، ونحن على استعداد لمساعدتهم ومساندتهم لكي ينجحوا في مشاريع في هذا المجال، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد كاتب الدولة باسمكم نشكر السيد كاتب الدولة على مساهمته القيمة في هذه الجلسة ونعلن عن اختتام الجلسة.

رفعت الجلسة

(Handwritten signature and text)

السيد كاتب الدولة
مجلس المستشارين